السـنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شـهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

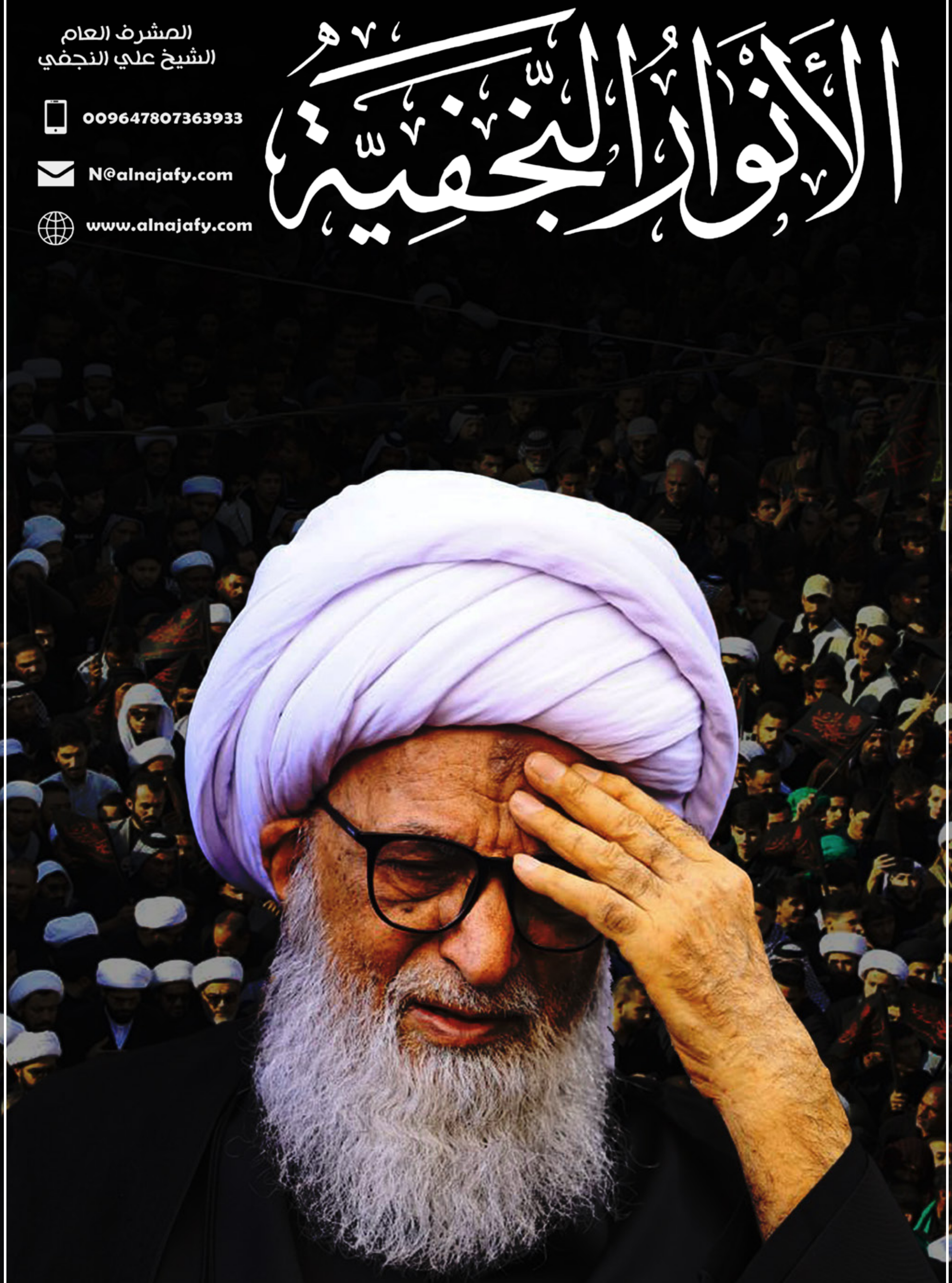

المَسِيرَةُ الفَاطِمِيَّةُ السَّنَوِيَّةُ

عَقْدُ الوَفَاءِ وَالوَلَاءِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

سماحةُ المرجعِ النَّجفيّ يشاركُ المؤمنينَ في المسيرةِ الفاطميَّةِ الموحَّدةِ بذكرى شهادةِ السيدةِ الزهراءِ (عليها السلام).

المسيرة الفاطمية

تجديدُ الوَلاءِ وإحياءُ الدّينِ المحمديّ الأصيل.

أكّد سماحةُ المرجعِ النَّجفيّ (دَامَ ظلُّهُ) أنَّ "إحياءَ العزاءِ الفاطميّ هو تجديدُ الولاءِ لأهلِ البيتِ (عليهمُ السلام) وإحياءٌ للدّينِ المحمديِّ الأصيل".

وأضافَ أنَّ السيدةَ الزهراءَ (عليها السلام) تحمّلتْ المصائبَ من أجلِ الدفاعِ عن دينِ أبيها (صلواتُ اللهِ عليهِ وآلهِ)، وقدَّمتْ التضحياتِ العظمى في سبيلِ ذلك.

الزهراءُ (عليها السلام) رمزُ الكمالِ الإنسانيِّ.

وأشارَ سماحةُ المرجعِ النَّجفيّ إلى أنَّ السيدةَ الزهراءَ (عليها السلام) تمثّلُ قدوةً كبرى للإنسانيَّة، وتجسّدُ الكمالَ الحقيقيَّ الذي يريدُهُ اللهُ للإنسان. ودعا جميعَ المؤمنينَ -وخاصةً النساء- إلى الاقتداءِ بسيرتِها كابنةٍ وزوجةٍ وأمٍّ مثاليةٍ.

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

المسيرةُ الفاطميَّةُ: إحياءٌ سنويٌّ للشعائر.

من جانبِهِ بيّنَ ممثلُ سماحةِ المرجعِ (دَامَ ظلُّهُ) ومديرُ مكتبِهِ المركزيّ في النَّجفِ الأشرفِ سماحةُ الشيخِ عليٌّ النَّجفيّ (دامَ تأييده) أنَّ "المسيرةَ الفاطميَّةَ عزاءٌ سنويٌّ يُجدِّدُ من خلالِهِ المؤمنونَ رفضَهُمُ الظلمَ والإرهابَ بمختلفِ أشكالِهِ وأزمانِهِ".
وأكَّدَ أنَّ الاعتداءَ على الزهراءِ (عليها السلام) كانَ باباً لكلِّ المصائبِ التي مرَّتْ على الأُمَّةِ الإسلاميَّةِ.

رسالةُ وفاءٍ وتضحية.

وشددَ ممثّلُ سماحةِ المرجعِ (دَامَ ظلُّهُ) على أنَّ العزاءَ الفاطميَّ يُعَدُّ إعلاناً متجدِّداً للولاءِ والوفاءِ لأهلِ البيتِ (عليهمُ السلام)، وتأكيداً على استمرارِ التضحيةِ في سبيلِ الحقِّ والعدالةِ التي دافعتْ عنها السيدةُ الزهراءُ (عليها السلام).

مظاهرُ العزاءِ والولاءِ لأهلِ البيتِ (عليهمُ السلام).

وشهدتْ المسيرةُ الفاطميَّة، التي مرَّتْ في شارعِ الرسولِ (صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ) وصولاً إلى مرقدِ أميرِ المؤمنينَ (عليهِ السلام) ترديدَ شعاراتِ العزاءِ والولاءِ للرسولِ الأعظمِ وأهلِ بيتِهِ الأطهار.
واختُتِمتْ المراسمُ بإقامةِ مجلسٍ للعزاءِ في الحرمِ العلويّ، ثمَّ التوجهِ لزيارةِ ضريحِ المولى عليٍّ (عليه السلام)، وعبَّرَ المؤمنونَ فيها عن حبِّهم ووفائِهم للنَّهجِ المحمديّ.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يحضر مجلس الفاتحة المقام على روح العلامة البعاج.

حَضَر سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) مجلس الفاتحة المقام على روح الفقيد آية الله السيد علي البعاج (قدس سره).
وتلا سماحته آيات من الذكر الحكيم على روح الفقيد.

وقدّم سماحته تعازيه إلى أسرة الفقيد وذويه وطلبته ومحبيه، سائلاً الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يحشره مع أجداده الطيبين الطاهرين (عليهم صلوات الله).

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) حول استهداف المؤمنين من مدينة باراجنار الباكستانية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قال الله سبحانه:

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَـوَاتٌ مِن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)

صدق الله العلي العظيم

تجدد العزاء اليوم بتجدد المصاب بأهلنا من مدينة باراجنار، بسقوط العشرات بين شهيد وجريح غدراً وظلماً وعدواناً، فإلى الله المشتكى، وإلى صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) العزاء، وإلى أهلنا ذوي الشهداء والجرحى المواساة الحارة بهذا المصاب الأليم والمصيبة التي لا نرى من الجهات المسؤولة الجدية في حسمها، رغم تنبيهنا عليها في بيانات سابقة، ورغم أن ما جرى كان تحت أنظارهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

حول استهداف المؤمنين من مدينة باراجنار الباكستانية

العدد: ٨٩٩ / ١٩/ ﷺ / ١٤٤٦هـ، المصادف ٢٠٢٤/١١/٢٢ م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قال الله سبحانه:

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ۞ أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

تجدد العزاء اليوم بتجدد المصاب بأهلنا من مدينة باراجنار، بسقوط العشرات بين شهيد وجريح غدراً وظلماً وعدواناً، فإلى الله المشتكى، وإلى صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) العزاء، وإلى أهلنا ذوي الشهداء والجرحى المواساة الحارة بهذا المصاب الأليم والمصيبة التي لا نرى من الجهات المسؤولة الجدية في حسمها، رغم تنبيهنا عليها في بيانات سابقة، ورغم أن ما جرى كان تحت أنظارهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل رئيس وزراء كشمير السابق.

استقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) رئيس وزراء كشمير السابق سردار عتيق أحمد خان والوفد المرافق له، وذلك خلال زيارته لمدينة النجف الأشرف.
وخلال اللقاء تحدث سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عن عظمة مدينة النجف الأشرف وأهميتها العلمية والروحية، مؤكداً على مكانتها المقدسة؛ كونها تحتضن مرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الشخصية الإسلامية العظيمة التي تمثل رمزاً للوحدة والأخوّة بين أبناء الأمة. وبيّن سماحته أن محبة أهل البيت (عليهم السلام) والتمسك بنهجهم هو السبيل الحقيقي للنجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة.
من جانبه أعرب سردار عتيق أحمد خان عن سعادته بزيارة سماحة المرجع، مستفسراً عن صحته وداعياً له بطول العمر والسلامة.
كما عبّر عن تقديره للدور الكبير الذي يقوم به مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في خدمة المسلمين، مؤكداً أن وجود سماحته يعتبر نعمة عظيمة للأمة الإسلامية عامةً، وللمسلمين في شبه القارة الهندية خاصةً.
وفي ختام اللقاء قدّم سردار عتيق أحمد خان شكره وامتنانه لسماحة المرجع الشيخ النجفي على استقباله ونصائحه القيّمة، معبّراً عن تقديره لهذا اللقاء الذي اعتبره فرصة ثمينة لتبادل الأفكار والتوجيهات القيّمة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل أُسرة الفقيه العاملي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من علماء أسرة الفقيه العاملي، الوفد قدّم للاطمئنان على صحة وسلامة سماحة المرجع (دام ظله) وشُكره على مواقفه الأبوية تجاه لبنان، والتزود بتوجيهاته الأبوية.
سماحته قدّم جُملة من التوجيهات والتسديدات الدينية والأبوية، مؤكداً في مجملها على أهمية التمسك بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم)، فهم سُبل وطريق النجاة للأُمة وعزتها.
من جانبه رحّب سماحة المرجع (دام ظله) بالوفد، مبتهلاً للعلي الأعلى أن ينعم الجميع بالأمن والأمان وتعجيل فرج صاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه الشريف).

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً للعوائل اللبنانية ويؤكد على وحدة العراق ولبنان في مواجهة الظلم.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من العوائل اللبنانية الذين كانوا في ضيافة النجف الأشرف. وفي كلمته للوفد، أكد سماحته أن العراق ولبنان تجمعهما روابط متينة قائلاً: "لقد نزلتم في بيتكم وحللتم بين أهلكم، فالعراق ولبنان واحد".
وعبّر سماحة المرجع النجفي(دام ظله) عن اعتزازه بالبطولات التي يسطرها اللبنانيون في مواجهة الاحتلال الصهيوني، مشيراً إلى أن هذه المواقف تثلج قلوب المؤمنين في العالم، وترحّم على السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) مشيداً بمواقفه وشجاعته الرافضة لكل أشكال الظلم الصهيوني. وأضاف سماحته أن الكيان الصهيوني يمثل امتداداً لأعداء الأنبياء عبر التاريخ، مؤكداً أنهم أعداء للإنسانية وسيحاسبهم الله على جرائمهم.
فيما، سلط سماحة المرجع (دام ظله) الضوء على المكانة العلمية والدينية التي تتمتع بها النجف الأشرف باعتبارها مركزاً عالمياً لشيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وأشار إلى الروايات التي تؤكد فضل هذه المدينة العظيمة ودورها المحوري عبر التاريخ.
وتحدث سماحته (دام ظله) عن أهمية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وما ورد فيها من نصوص تشير إلى مكانتها العظيمة. وأشاد بتضحيات الشيعة عبر التاريخ لإحياء هذه الشعيرة رغم كل أشكال الترهيب والقمع التي تعرضوا لها، مؤكدًا أن هذه الزيارة تمثل رمزاً للعزيمة والإيمان.
وبيّن سماحته (دام ظله) أن العراق يحتضن مراقد ستة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وأن الكوفة كانت عاصمة دولة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وستكون عاصمة حفيده الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، الذي سيحقق العدالة المنشودة في العالم.
اختتم سماحة المرجع (دام ظله) اللقاء بالدعاء لشهداء لبنان بالرحمة ويحشرهم مع اهل البيت عليهم السلام، مبتهلاً إلى الله تعالى أن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل، سائلاً الله أن يحقق النصر للبنانيين ويثبت اقدامهم.

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

سماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً من هيئة الحشد الشعبي، ويشيد بتضحيات الشهداء عن الإسلام والعراق والمقدسات.

استقبل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) وفداً من هيئة الحشد الشعبي، حيث أكد سماحته على الدور الجليل الذي يقوم به المجاهدون في الحشد الشعبي في الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية وعن الدين الإسلامي المحمدي الأصيل والعراق، وكذلك في حماية العتبات المقدسة.

وأوضح سماحته أن الحشد الشعبي قدّم نخبة من الأبطال بين شهيد وجريح في سبيل هذه القيم النبيلة.

وأشار سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إلى أهمية رعاية عوائل الشهداء والجرحى وتلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية، مؤكداً أن تضحيات الشهداء كانت السبب الرئيس لتحرير العراق من التنظيمات الإرهابية، ولولا دماؤهم الطاهرة لما تحقق النصر.

كما حثّ سماحته (دام ظله) على ضرورة محاسبة أنفسهم بصفة يومية للارتقاء بمراتب التقوى والقرب من الله سبحانه وتعالى.

وأضاف قائلاً: "إن أهل البيت (عليهم السلام) أوصونا بمحاسبة النفس لتدارك الأخطاء وتصحيحها وتعزيز الأعمال الصحيحة والسعي لتحقيق الأفضل".

واختتم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) توجيهاته بالدعوة إلى برِّ الوالدين، وخصوصاً الأمهات، تقديراً لدورهن في تنشئة أبنائهن على الولاء والمحبة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، مشيراً إلى أن هذا الولاء يُعدُّ نعمة عظيمة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل العلامة السيد شاهنشاه حسين النقوي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد شاهنشاه حسين النقوي، يأتي ذلك في لقاءٍ جرى فيه مناقشة جملة من القضايا العامة التي تخص الأمة الإسلامية، وركز اللقاء على أوضاع شيعة باكستان، وخاصة ما يتعلق بإحياء مراسيم عزاء الإمام الحسين (عليه السلام).

خلال اللقاء ابتهل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إلى الله تعالى أن يحفظ أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وأن يحمي المؤمنين من كيد الأعداء والمؤامرات التي تواجههم، مؤكّداً أهمية الحفاظ على الثوابت الدينية والهوية المذهبية.

في ختام اللقاء أعرب العلامة السيد النقوي عن امتنانه للمرجع النجفي (دام ظله) على وقته الثمين والنصائح الأبوية التي قدمها، مشيداً بالدور الذي يقوم به في خدمة الإسلام والمسلمين، وحاملاً معه توجيهات سماحته لدعم أتباع أهل البيت في باكستان.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل تقديم نصائحه وتوجيهاته لوفود الزائرين القادمين إلى العراق.

الوفود قدمت من جمهوريتي إيران وباكستان الإسلاميتين وآذربيجان والهند، وكُلٌّ على حدة.

قدّم سماحة المرجع النجفي جُملة التوجيهات والوصايا الأبوية والدينية والتي نصّت على أهمية التوجه إلى الله وحده؛ لبلوغ مقاصد الرضا والسداد وقبول الأعمال والارتقاء الذاتي لدى كُل فرد، ويتأتى ذلك من خلال التزام طريق سُفن النجاة، النبي محمد وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليه) .

هذا وبيّن سماحته جُملة من الوصايا التي تهم الزائرين القادمين من خارج العراق، والتي خص بها وفداً من جمهورية آذربيجان، ووفوداً أُخرى من جمهورية إيران الإسلامية، ووفوداً أُخرى من جمهورية باكستان الإسلامية وكُلٌّ على حدة.

فيما خص سماحته المرأة لوفدٍ من جمهورية إيران الإسلامية، حيث حوى الوفد على عددٍ من النسوة، ليؤكد لهنَّ أهمية التزام نهج سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونحن نعيش في رحاب شهادتها، مشدداً في هذا الصدد على شروط العفاف والتزام الحجاب، وأن تعلم المرأة أهمية أدوارها الفاعلة والأساسية لبناء المجتمع.

وأكد سماحته _لدى إستقباله وفداً من دولة الهند_ على أهمية ومكانة العراق الدينية؛ لتشرفه بمراقد ستة من أئمة أهل بيت النبي الأعظم (صلّى الله عليه وآله) فضلاً عن قبور الأنبياء والأولياء الصالحين، ما جعله قبلة الإيمان والدين، وبفضل مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) صارت أُم الحوزات العلمية في العالم الإسلامية مستقرة في النجف الأشرف، وهذا ما يدعو كُلَّ الزائرين الكرام أن يستغلوا فرصة التشرف بزيارة مراقد الأئمة الأطهار للتغير الإيجابي والحيوي في سلوكهم المستقبلي.

سماحته شدد على ضرورة الالتزام بالإيمان العملي المتمثل بالسلوك الصالح، وتجاوز الأخطاء؛ ليتحلى المؤمن بلقب الإيمان والولاء لأئمة أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) .

وقدّم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جُملةً من التوجيهات الدينية والكلمات الأبوية لوفود الزائرين القادمين من دولة جمهورية إيران الإسلامية ودولة باكستان الإسلامية وكُلاً من الوفود على حِدَة، في مكتبه المبارك بعد أدائهم لزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

سماحته أكّد ضرورة التمسك بنهج وخط آل بيت العصمة والطهارة، والسير على خطاهم والنهل من سيرتهم المعطاء، وأن يجعل الفرد الإمام شاهداً على طلب التوبة والمغفرة واللجوء لله سبحانه أثناء زيارته للمراقد المطهرة، وأن تجعل تلك الزيارة تغييراً ايجابياً بطرأ على سلوكه وتصرفاته في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه تعد إحدى علامات قبول الزيارة، داعياً للجميع بقبول الأعمال والتوفيق والسداد في حياتهم والعودة للزيارة مرة أُخرى وهم منعمون بالصحة والعافية.

وثمن الزائرون من جانبهم كلمات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) داعين له بدوام الصحة؛ لما منحهم من وقته المبارك في سبيل النصح والإرشاد والتوجيه.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل تقديم نصائحه الدينية لوفود الزائرين الأجانب.

واصل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) تقديم نصائحه وتوجيهاته الدينية والأبوية لوفود الزائرين القادمين من خارج العراق، حيث أستقبل سماحته وفوداً من جمهورية إيران الإسلامية، وآخر من باكستان الإسلامية، والهند، وحملة الحرمين وكُلاً على حدة.

سماحته أكّد خلال لقاءاته مع المؤمنين أهمية ومكانة السيدة الزهراء (صلوات الله عليها) لدى المسلمين بصورة عامة وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) بصورة خاصة، مشدداً على ضرورة أن تكون رمزاً عملياً وسلوكياً لضبط الحراك الأُسري وفق ما أراده الباري (جل جلاله)، وأن شرط الإيمان والانتماء لهذا الوجود المقدس هو تقوى الله ومحاسبة النفس في كل حركاتنا وسكناتنا.

إلى ذلك بيّن سماحته أهمية ومكانة العراق لما ميّزه الله بالمراقد المقدسة والمشاهد المشرفة؛ ليكون قبلة للمؤمنين.

فيما وضح سماحته الأمور والأحكام التي تخص الزائرين الكرام، ليبتهل في ختام كل لقاء بالدعاء للمؤمنين بالتوفيق والسداد..

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

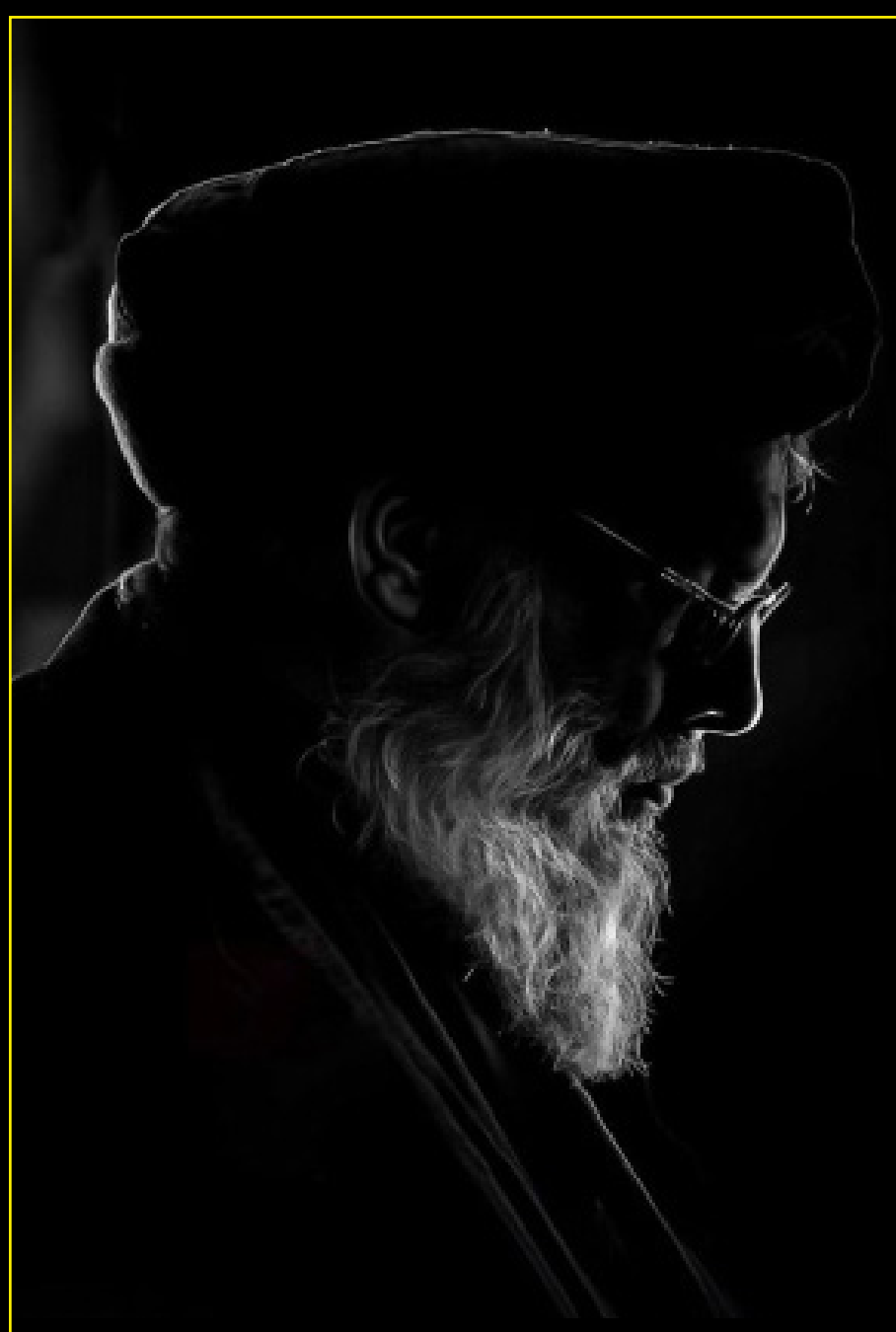

ممثل سماحة المرجع النجفي يشارك المؤمنين في الحفل التأبيني بذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد السيد حسن نصر الله.

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الحفل التأبيني المقام في كربلاء المقدسة بين الحرمين بذكرى أربعينية السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه)، حيث ألقى سماحته كلمة بالمناسبة وسط حشد جماهيري كبير حضرته مختلف شرائح المجتمع.

سماحته - وبعد أن قدم التعازي - أوضح جملة من النقاط والدروس والعبر إثر استذكار الشهداء؛ لتثبيت عزائم المؤمنين وتوطيد العلاقة مع الله سبحانه، مبيناً جانباً من سيرة السيد الشهيد الذي كان أُنموذجاً في هذا العصر، وعلاقته واتكاله على العلي القدير في جميع أعماله بصغائرها وكبائرها، جاعلاً حياته في طاعته وتحقيقاً لأمره (جلَّ وعلا).

مضيفاً أن السيد الشهيد كانت أيامه وعبادته وعمله في رضا الله، وهذا ما يجب عليه أن يكون حالنا وعملنا، كما أوضح علاقة السيد الشهيد بالإمام الحسين (عليه السلام) مترجماً لشعار: (هيهات منّا الذلة)، عاملاً بمدرسة عاشوراء التي كان لها الأثر البالغ في حياته، مطمئناً في طريقه، وهذا هو مصداق للنفس المطمئنة وموقفه من القضية الفلسطينية، حيث جعل الاطمئنان هو ورفاقه في طريقهم؛ للتأكيد على موقفهم وثوابتهم ووضوح الرؤية لديهم.

كما أشار سماحته إلى أن أعداء الإسلام قد سخروا جميع إمكانياتهم واستعداداتهم لاستهداف القيم والثوابت والهوية الدينية؛ ولتكون الشعوب خاضعة وتابعة لهم، فما كان من السيد الشهد إلا أن فضح الظالمين، وكشف أمرهم حتى استشهد على يد أرذل الناس، متأسياً بجده الإمام الحسين (عليه السلام). وختم سماحته كلمته بالتضرع للعلي الأعلى بتعجيل الفرج لصاحب العصر والزمان، وأن يمّن بالأمن والاستقرار على المؤمنين.

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

ممثل سماحة المرجع يشارك المعزين في بابل عزاء الصديقة الزهراء (عليها السلام).

شارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف المعزين في ناحية القاسم بمحافظة بابل العزاء بذكرى استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) حيث توسط الجموع المؤمنة المتوجهة لمرقد القاسم (عليه السلام)؛ لتقديم العزاء.
سماحته أكَّد في كلمةٍ له أمام الجمع المؤمن في مرقد القاسم (عليه السلام) على أهمية إحياء هذه الشعيرة في الرواية الثانية، وتوضيح ظلامة السيدة الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها بعد رحيل أبيها النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وعلى آله) معرجاً على صبرها وتحملها حتى استشهادها.
كما استذكر سماحته الدور الريادي والقيادي لها (عليها السلام) في سبيل نصرة الدين ودورها كأُم للحسنين وسلالة أئمة المسلمين، وزوجة لأمير المؤمنين (عليه السلام) وبنت في بيت أبيها.. لتكون في هذا الأدوار قدوة لا مثيل لها في الوجود.
سماحته قدّم دعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ودعاءه، مقدماً خلال مشاركاته توصيات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) للمؤمنين هناك.

وفد من منتسبي العتبة العباسية يزور مكتب سماحة المرجع النجفي ويلتقي بمدير المكتب المركزي.

زَار وفد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، حيث كان باستقبال الوفد ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، مرحباً بالوفد وناقلاً للجميع سلام ودعاء سماحة ا لمر جع .
سماحته قدم جملة من التوجيهات الدينية، منها فضل الله سبحانه على عباده ورحمته التي شملهم بها، والشكر لهذه النعم والمحافظة على ديمومة استمرارها بالتوجه له وحده (جلَّ وعلا) وأن تكون جميع الأعمال خالصة له وتصب في مرضاته، وتمتين الجانب الروحي، والابتعاد عن الذنوب والمعاصي وكل ما حُرِّم على الفرد.
مشيراً سماحته إلى أهمية التمسك بسيرة النبي وآله الأطهار (صلوات الله عليهم) والانتهال منها، وأن يكون الفرد المؤمن عنصراً فاعلاً في المجتمع لمجابهة الفكر المنحرف والأفكار الدخيلة التي غزت المجتمع، وأن يقف أمام هذا المدّ الذي يحاول إبعاد المجتمع الإسلامي عن هويته وقيمه ومبادئه، وأن يفخر بتاريخه وبلده وهويته، وإن الحوزة العلمية تفتح أبوابها للجميع لدارسة العلوم الدينية وصد الشبهات والإشكالات.
فيما كانت زيارة أخرى لوفود العتبة العباسية المقدسة، وكان في استقبالهم سماحة السيد محمد طاهر الجزائري، والذي قدّم سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، مستعرضاً خلال لقائاته جُملة من التوجيهات والتسديدات الدينية والأخلاقية والفقهية للوفد.
وأكد سماحته _لدى استقباله لوفدٍ آخر من العتبة العباسية_ أن المبادئ التي انطلق بها الإسلام والتي حث عليها النبي الأكرم وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) هي الدعوة لله سبحانه والأخلاق الحسنة وصون الجوارح وغض البصر وعدم ارتكاب الذنوب والمعاصي وضرورة محاسبة النفس في اليوم والليلة، وأن تكون الأعمال التي يقوم بها الفرد كلها في رضا الله سبحانه.
مبيناً أن الخدمة في هذا المكان المقدس شرف للفرد ولعائلته، كما أكدَّ عليه سماحة المرجع، ويجب على الخادم في العتبة المقدسة أن يتحلّى بسعة الصدر وحسن الخلق وتقديم أفضل ما لديه من خدمة للزائرين الذين يأتون من شتى بقاع العالم للتبرك والتزود من هذه العتبات المقدسة. داعياً لهم بالتوفيق وقبول أعمالهم في العتبة الطاهرة ناقلاً سلام وتحيات سماحة المرجع (دام ظله) للوفد.
من جانبه ثمَّن الوفد كلمات سماحته، داعياً له ولسماحة المرجع (دام ظله) بالصحة والعافية، معرباً عن شكره لما أفاض به من وقت وحسن استقبال.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، في البصرة تقيم عدداً من الدورات المدرسية لطلبة الصفوف المنتهية.

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة عدداً من الدورات المدرسية لطلبة الصفوف منتهية .
وقال السيد محمد الجابري: "إن هذه الدورات المدرسية والتي خصصت لطلبة لمرحلة الصفوف المنتهية في مادة الفيزياء والرياضيات واللغة الانجليزية، جاءت بهدف تقوية المستوى العلمي والدراسي لهم، حيث تساهم دروس التقوية في شرح وتوضيح المواد الأساس التي تساعد الطلبة على توضيح المفاهيم التي قد تكون معقدة في الصف الدراسي".
وأوضح أنه في كثير من الأحيان يكون التعلم في الفصل محدوداً بزمن معين وبعدد كبير من الطلاب، بينما توفر دروس التقوية التقوية تشكل استثماراً في تحسين القدرات الأكاديمية والشخصية للطلبة، مما يمكنهم من تحقيق نجاح أكبر في مسيرتهم التعليمية والمهنية .

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في بغداد:

استمرار دروس التلاوة والتجويد القرآنية المباركة.

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد/ السيدية/ مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) في دروس التلاوة والتجويد القرآنية المباركة.
وقال الشيخ عبد الرسول العطار: "لا شك أننا نعلم جيداً أن لعلم التجويد فوائد كثيرة وعظيمة، ومن أهمها حسن الأداء وجودة التلاوة، واللذان يوصلان إلى سعادتي الدنيا والآخرة وصون اللسان عن اللحن في كلام الله (عزَّ وجلَّ)، ويساعد التجويد في حفظ اللسان من الخطأ في ألفاظ القرآن الكريم عند القراءة، كما أنه يساعدنا على تدبر معاني القرآن والتفكر في آياته ومقاصده؛ لِقولهِ تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ) ومن هنا جاءت استمرارية تلك الدروس المتواصلة من أجل رعاية هذه المجالس والدورات، والتي تهتم بشكل كبير بتعليم القراءة الصحيحة للمكلف".
وأوضح أن المعتمدية قد وضعت برنامجها المتكامل في إعطاء تلك الدروس واستهداف الفئات التي لديها الوقت الكافي والقدرة على الالتزام بالحضور للدورة، وكلها عوامل مهمة في إيصال المعلومة.
العطار بيَّن أن علم التجويد هو من أشرف العلوم الدينية؛ لأنه يتعلق بأشرف الكلام، وهو كلام الله تعالى، ولهذا علينا معرفة أحكامه وقواعدها.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة يرعى عدداً من الدروس والمحاضرات لطلبة المدارس الأكاديمية.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير، عدداً من الدروس والمحاضرات لطلبة المدارس الأكاديمية.
وقال الشيخ مثنى الربيعي: "إن الهدف الأساس من إقامة هذه الدورات هو إرساء الهوية والثقافة الإسلامية ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) بالإضافة إلى بيان الأحكام الشرعية التي يحتاجها في مثل هذا العمر أبناؤنا الأعزاء من طلبة المدارس الحكومية".
وأوضح أن المعتمدية قد وضعت جميع مفردات برنامجها وفق إطار تربوي تعليمي ديني يهدف إلى خدمة هؤلاء الأعزّاء، وبما يسمح بشدهم الى مرجعيتهم الرشيدة في النجف الأشرف.
الربيعي قدم شكره وامتنانه إلى الكوادر التربوية والعاملين في هذا المجال، حيث رأينا كل العون والمساعدة المطلوبة في تعزيز أهداف هذه الدورات وجعلها في خدمة الشباب المؤمن.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة يقيم حفلاً دينياً لإحياء ذكرى ولادة السيدة زينب (ع).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء القرنة، حفلاً دينياً لإحياء ذكرى ولادة السيدة زينب (عليها السلام).
وقال السيد محمد الجابري: "إن هذا الحفل الكريم أقمناه بمناسبة مولد السيدة عقيلة الطالبيين (عليها السلام) برعاية قسم (نشاط الهدى)/ في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، حيث تخلل الحفل الكريم عددٌ من الفعاليات الدينية، من تكريم الإخوة في إحدى المنتديات العاملة في المجال الخيريّ، وكذلك تقديم الهدايا لكل من تحمل اسمَ صاحبة الذكرى، بالإضافة إلى إقامة الصلاة الواجبة.
وأوضح أن احتفالنا يأتي في إطار إحياء ذكرى بطلة كربلاء المقدسة وما قدمته من مُثلٍ عليا في حياتها العظيمة، وقد جسدت شخصيتها نموذجاً حيّاً في حياة الأُمة الإسلامية، وأصبحت أسوة حسنة، كيف لا وهي من بيت النبوة ومعدن الرسالة المحمدية الأصيلة؟
الجابري قدم التهاني والتبريكات العطرة بهذه المناسبة لمقام الإمام الحجة المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) والمراجع العظام والأُمة الإسلامية جمعاء.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في كربلاء المقدسة يواصل تقديم الإغاثة الشهرية، وإضافة حصص جديدة.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/حي العسكري/ جامع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، تقديم الإغاثة الشهرية وإضافة حصصٍ جديدةٍ للعوائل المستحقة.
وقال السيد قاسم جابر الموسوي: "إن هذه الوجبات الغذائية والمساعدات شملت إضافة حصص جديدة للعوائل ذات الدخل المحدود والمتعففة، مع تزويدها بمادة (الدجاج) دعماً لها، ونسأل الله تعالى القبول والموفقية إن شاء الله تعالى".
وأوضح: إننا مستمرون بهذه الحملة والتوزيعات الإنسانية بشكل متواصل؛ لعلمنا بمدى الحاجة الفعلية لهذه العوائل، ونسعى بشكل كامل لتوفيرها في وقتها المحدد؛ وذلك لما نلمسه من واقع يتطلب منا العمل من أجل هذه العوائل ودعمها بما يتيسر ويتوفر لها من دعم إن شاء الله تعالى.
الموسوي قدَّم شكره وامتنانه الكبيرين لكل من يساهم ويقدم الدعم الخيري، ولا سيما أصحاب الأيادي البيضاء الكريمة، حيث يقدمون كل ما تجود به أياديهم من أجل دعم مشاريع المعتمدية الخيرية .

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في بابل يلقي محاضرة في سيرة أهل البيت (عليهم السلام).

ألقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز/ مسجد وحسينية المحسن (عليه السلام)، محاضرة في سيرة أهل البيت(عليهم السلام).
وتحدث السيد عزيز العميدي _خلال محاضرته_ عن منزلة ومكانة أهل البيت (عليهم السلام) وهم الذين يشكلون الامتداد الطبيعي لرسول الله، فهم أسرته وذريته، ومن بديهيات العلاقات المتداولة بين أبناء البشر أن تنعكس مكانة الإنسان ومحبته عند الناس على عائلته ونسله، فإذا أحبَّ الناس إنساناً وانجذبوا نحوه وعظّموه، فإن ذلك يدفعهم إلى حب وتقدير كل من يمت إليه بصلة أو قرابة؛ إظهاراً لمحبتهم ووفائهم.
وتابع موضحاً قول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) عن ابنته الزهراء (عليها السلام) فيما رواه البخاري: (فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني)، وقوله لعليٍّ فيما رواه البخاري: (أنت مني وأنا منك)، وفي حق الإمام الحسين أنه قال: (حسين مني وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحب حسيناً)
العميدي بيّن أهمية التمسك بالعترة الطاهرة، وضرورة السير خلف نهجها القويم الذي يؤدي بنا بلا شك إلى حضيرة الرضا الإلهي، وما أعظمها من منزلة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة يشارك في إرسال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى الأشقاء اللبنانيين ضيوف العراق.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، في الحفل التأبينيّ الذي أقيم على أرواح شهداء طريق تحرير الأقصى، الذين سقطوا دفاعاً عن حياض الإسلام المحمديّ الأصيل.
وقال السيد محمد الجابري: "تأتي هذه المشاركة في إطار تضامننا الكبير والمتواصل مع أبطال المقاومة الإسلامية، وهم يواصلون دكَّ معاقل العدو، واستنكاراً لقتل الأبرياء من رجالٍ وأطفالٍ ونساءٍ بآلة الحرب الصهيونيةً، وضرب المدن الآمنة وزعزعة النظام الدولي عبر إقامة الحروب ورعايتها، وقتل العلماء ورجال الأُمة الإسلامية، ولا سيما أبطالنا شهداء التحرير، ومنهم سماحة الشهيد السيد حسن نصر الله ".
وأوضح أن هذه المشاركة تأتي في إطار استنكار هذه الأفعال المشينة، والتي ضربت كل مواثيق الأُمم، وتعدت على كرامة الإنسان من أجل حلم سراب لا يتحقق أبداً بإقامة الدولة الفاسدة للصهيونية العالمية في أرضنا المحتلة، وكيف يكون ذلك ورجال الله في الصولة والميدان جبال رواسٍ ضد الظلم والطغيان حتى تحرير كامل الأرض إن شاء الله تعالى.
الجابري قدم العزاء لصاحب الأمر والمراجع العظام في هذه الذكرى الأليمة، سائلاً العلي القدير أن يحفظ الأُمة الإسلامية من دنس اليهود.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة تشارك في الحفل التأبيني على أرواح شهداء طريق تحرير الأقصى.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في بغداد يلقي عدداً من المحاضرات الفقهية الدينية.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة في إرسال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى الأشقاء اللبنانيين ضيوف العراق الأعزاء.
وقال السيد محمد الجابري: "تأتي هذه المساهمة تلبيةً لدعوة المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف، وتنفيذاً لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، شاركنا بقافلة مساعدات عاجلة لغرض إرسالها من البصرة الحبيبة إلى أهلنا اللبنانيين بالتعاون مع فضيلة الشيخ احمد العبودي معتمد المكتب في البصرة".
وأوضح أننا بكل ما تحمله الكلمة من معاني الصمود (والفزعة) العراقية العلوية الحسينية مع الأشقاء في لبنان أمام الغطرسة الصهيونية وآلة القتل اليومية التي تتنقل بين فلسطين ولبنان وسوريا، واستعدادنا الكامل واستنفارنا التام لإبداء كل أنواع المساعدة الممكنة على الصعيد الإغاثي والطبي والإنساني لإخواننا في لبنان؛ استجابةً لنداء المرجعية الدينية الرشيدة، وانطلاقاً من الواجب الإنساني والأخوي والديني.
الجابري بيَّن أهمية هذه الوقفة التضامنية التي جاءت للاستجابة السريعة لأمر المرجعية الرشيدة مصداقاً للحديث الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

ألقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد/ السيدية/ مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) إقامة عددٍ من المحاضرات الفقهية الدينية .
وقال الشيخ عبد الرسول العطار: "إن الهدف من رعاية هذه المحاضرات الدينية توضيح عددٍ كبيرٍ من الأحكام الشرعية والعقائدية التي يحتاج لمعرفتها المكلف في جميع أعماله العبادية والمعاملاتية، وهي تأخذ طابعاً ذا مفهومٍ مبسطٍ، من أجل إيصالها للجميع بشكلٍ يسيرٍ وواضح".
وأوضح أن هذه الأحكام الشرعية مهمة جداً في إطار ما تطرحه من معارف وأحكام شرعية ذات تداخل مع جميع أعمال المكلف، ولا سيما في الصلاة أو الزكاة أو الحج وكل أعماله العبادية.. وغير ذلك مما يجب معرفته وتوضيحه من علوم ومعارف أهل البيت (عليهم السلام)، حيث نتعرض للمسائل ونوضحها بما يتلاءم ويتناسب بشكل كبير مع ما يطرح من أسئلة الإخوة المؤمنين خلال تلك الفرص التي تتيح لنا جلسة معرفية دينية واضحة المعالم.
العطَّار بيَّن أهمية وضرورة هذه المحاضرات الدينية الفكرية وما تصنعه من فارقٍ كبيرٍ في حياة الفرد والمجتمع في عالمنا الإسلامي وما تقدمه من طرح إسلامي وبأسلوب مبسط.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

عزاء متواصل وحزن لا يتوقف

المسيرة الفاطمية الكبرى.. السنة التاسعة

السيدة الزهراء (عليها السلام) تحمل مكانة عظيمة في الإسلام، فقد كانت دائماً مصدر إلهام وتوجيه للمؤمنين، فهي الجامعة التي تجمع كل خير، وباب العطاء الذي لا ينضب. وفي هذا السياق، يُشار دائماً إلى أن طلباتها (عليها السلام) هي بداية كل التطلعات التي أثرت في أهل البيت (عليهم السلام) على مرّ الزمان. فقد مثلت السيدة الزهراء انقلاباً على السنن الجاهلية السائدة، وسعت إلى إرجاع الأمة إلى الله تعالى ورسوله والمؤمنين، تمهيداً لإزالة الظلم والعودة إلى العدالة الحقيقية.

إحياء ذكرى استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام)

في كل عام يحرص مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) على إحياء ذكرى استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) من خلال إقامة محافل العزاء، وذكر الروايات الإسلامية التي تذكّر المؤمنين بعظمة هذه الشخصية الفريدة. يقول سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في هذا الصدد: "سيبقى ذكرها وأثرها خالداً عبر التاريخ، وسنقف حزينين نحيي ذكراها ما بقينا." وتأتي هذه المناسبة لتذكير المجتمع الإسلامي بأهمية دور الزهراء (عليها السلام) في توجيه الأمة نحو الحق والعدالة.

الظلامة الكبرى للسيدة الزهراء (عليها السلام)

لقد عاشت السيدة الزهراء (عليها السلام) الظلامة الكبرى في تاريخ الإسلام، وكانت تمثل رمزاً للصمود والمقاومة أمام القوى الظالمة التي سعت لإبعاد الناس عن دينهم الحق. فقد كانت (عليها السلام) حلقة الوصل بين النبوة والإمامة، وتحملت الظلم والاضطهاد حتى آخر لحظة في حياتها. إن هذه الظلامة ـ كما يصفها العلماء ـ تمثل البداية لكل الظلم الذي لحق بأهل البيت (عليهم السلام) عبر التاريخ.

لماذا نحيي ذكرى شهادة السيدة الزهراء؟

إحياء ذكرى شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام) هو واجب ديني وأخلاقي يسعى إلى لفت أنظار العالم الإسلامي والعالم بأسره إلى الظلامة التي تعرضت لها هذه الشخصية العظيمة. من خلال هذه المسيرة الكبرى، التي تُقام سنوياً منذ ثماني سنوات، نهدف إلى ترسيخ حقيقة تاريخية لا يمكن التنازل عنها، فهي تمثل محوراً عقائدياً يشكل جزءاً من هوية الأمة الإسلامية.

المسيرة الفاطمية المباركة: تجمع إيماني عالمي في النجف الأشرف

في تجمع كبير شهدته مدينة النجف الأشرف، قاد سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) المسيرة الفاطمية الكبرى التي انطلقت من مكتبه المركزي صوب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام). توافدت الحشود المؤمنة من مختلف أرجاء العراق لتقديم العزاء لصاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه) بذكرى استشهاد جدته فاطمة الزهراء (عليها السلام). هذه المسيرة السنوية أصبحت تقليداً راسخاً يعبر فيه محبو أهل البيت (عليهم السلام) عن ولائهم وتمسكهم بقيم الزهراء (عليها السلام) ورسالتها ورفضهم لظلامتها التي هي امتداد لكل ظلامات أهل البيت عليهم السلام ولكل ظلامة تلحق بالإنسان.

حضور علمائي وعشائري يعزز الهوية الدينية

تميزت المسيرة بحضور رفيع من أساتذة وطلاب الحوزات العلمية، إضافة إلى السادة الوكلاء والمعتمدين. كما شارك شيوخ ووجهاء العشائر العراقية، الذين أكدوا من خلال تواجدهم على عمق الروابط الاجتماعية والدينية التي تجمع أبناء المجتمع العراقي تحت راية الولاء لأهل البيت (عليهم السلام).
المسيرة شهدت أيضاً مشاركة مميزة من الأكاديميين وأصحاب المواكب الحسينية، الذين عملوا على تنظيم الشعائر بما يعكس أهمية هذه المناسبة في تعزيز القيم الدينية والثقافية.

خدمات لوجستية استثنائية لضمان راحة الزائرين

أوضح الشيخ عادل الزوركاني، مسؤول قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب المرجع النجفي (دام ظله)، أن القسم بذل جهوداً استثنائية لإنجاح المسيرة. وشملت التحضيرات توفير آلاف أماكن المبيت للزائرين، وإطلاق حملة واسعة لتأمين وسائل النقل من مختلف المحافظات. تم تشغيل أكثر من ٧٠٠ مركبة متنوعة الأحجام لنقل الزوار، إضافة إلى توفير عشرات المواكب الخدمية لتقديم الطعام والشراب.
وأكد الزوركاني أن هذا العام تميز بالتنظيم المتناغم بين مختلف الجهات، حيث تم إنشاء ورش عمل متنقلة وثابتة لتلبية جميع احتياجات الزائرين.

أنشطة روحية وثقافية لإحياء مظلومية الزهراء (عليها السلام)

لم تقتصر المسيرة على الجانب التنظيمي فقط، بل امتدت لتشمل أنشطة روحية وثقافية متنوعة. أقيمت المجالس العزائية والمحاضرات الدينية التي استعرضت حياة السيدة الزهراء (عليها السلام) ودورها في الدفاع عن القيم الإسلامية.
وتم توزيع المئات من رايات العزاء السوداء التي حملها الزوار خلال المسيرة، في مشهد يجسد مظلومية الزهراء (عليها السلام) ويعكس التفاني في إحياء ذكرى شهادتها.

حضور عالمي يبرز الطابع الشمولي للمناسبة

شهدت المسيرة الفاطمية حضوراً لافتاً من طلاب الحوزات العلمية من الجاليات الإسلامية المقيمة في النجف الأشرف. هذه المشاركة أضافت بُعداً عالمياً للفعالية، وأكدت أن رسالة الزهراء (عليها السلام) تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية.
كما شاركت وفود من المحافظات العراقية المختلفة مثل بابل وكربلاء المقدسة، حيث بلغ عدد الوفود الواصلة صبيحة يوم الزيارة أكثر من ١٢١ وفداً، ما يعكس الإقبال الكبير على المشاركة في هذا الحدث السنوي وشارك في الخطة الخدمية أكثر من (٧٠٠) عجلة مختلفة الحجم والتخصص الخدمي.

التغطية الإعلامية: صوت المسيرة إلى العالم

لم تغب وسائل الإعلام عن الحدث، حيث قامت عشرات القنوات الفضائية ووكالات الأنباء بتغطية المسيرة بشكل مباشر. الحضور الإعلامي مساهمة في إيصال رسالة المسيرة إلى العالم، لبيان هذه الظلامة وهي إعلان صارخ لرفض كل مظاهر الظلم والاضطهاد على الإنسانية.
تناغم الجهود لضمان نجاح المسيرة
تضافرت جهود المؤسسات الخدمية والحسينية لإنجاح المسيرة الفاطمية، حيث وفرت المواكب الخدمية الطعام والشراب للزائرين طوال فترة المسيرة. كما تم تأمين وسائل نقل حديثة وسريعة لضمان وصول الزائرين من مختلف المحافظات إلى النجف الأشرف وبالعكس بالإضافة إلى تأمين أماكن للإقامة بالتعاون مع العتبات المقدسة التي ساهمت في دعم هذه المسيرة.

رسالة المسيرة: وحدة المجتمع تحت راية أهل البيت (عليهم السلام)

المسيرة الفاطمية ليست مجرد تجمع ديني، بل هي رسالة واضحة تعكس الرفض الدائم لكل ظلم على أهل البيت عليهم السلام وهي إعلان أن الشعب العراقي بمختلف محافظاته موحد تحت راية الولاء لأهل البيت (عليهم السلام). من خلال الحضور الواسع والتنظيم المتقن، جسدت هذه المسيرة أسمى قيم التضامن الاجتماعي والإخلاص للقيم الإسلامية.

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

جموع المؤمنين من مختلف محافظات العراق تُحيي المسيرة الفاطمية السنوية

شهدت مدينة النجف الأشرف، توافد حشود غفيرة من المؤمنين من مختلف المحافظات العراقية لإحياء ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ضمن المسيرة الفاطمية السنوية التي يرعاها مكتب سماحة المرجع الشيخ النجفي (دام ظله).

وأكد السيد غالي الشرع، معتمد المرجعية في بغداد/ الكاظمية المقدسة، نجاح قافلة معتمدية بغداد في الوصول إلى النجف الأشرف برفقة جموع المؤمنين الذين قدموا لتقديم العزاء للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام). وأشار إلى أن هذه المسيرة تمثل استذكاراً لمظلومية الزهراء (عليها السلام) وفرصة لاستشعار عظمة المصاب الذي ألمَّ بأهل بيت النبوة (عليهم السلام).

وانطلقت قافلة معتمدية نينوى من مدينة الموصل، وصولاً إلى مرقد السيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام)، حيث توجه المشاركون إلى النجف الأشرف.

وأوضح الشيخ حسن الطائي أن هذه المشاركة تأتي في إطار الشعائر السنوية التي تعزز الولاء للمرجعية الدينية وتؤكد ارتباط المؤمنين بسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

وشهدت محافظات البصرة وواسط وميسان، وذي قار تنظيم قوافل ضخمة للمشاركة في المسيرة.

وأعلن السيد هاشم الياسري، معتمد واسط، انطلاق قافلة هيئة أنصار الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) بعد أداء الصلاة، مؤكداً أهمية المشاركة في هذه الظروف لتعزيز هوية الإسلام المحمدي الأصيل. وفي ميسان، أطلق السيد علي الفاضلي حملة واسعة، مشيراً إلى المبيت الليلة استعداداً للمشاركة غداً في المسيرة الكبرى.

وأقامت معتمدية بابل مجالس عزاء قبل انطلاق القافلة، حيث تحدث السيد عزيز العميدي عن المكانة السامية للسيدة الزهراء (عليها السلام) وأثرها في حياة المؤمنين. من جهته، أكد الشيخ هارون المحمدي، معتمد ديالى، اكتمال الاستعدادات للمشاركة في المسيرة الراجلة، مع تقديم التعازي للإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) والمؤمنين كافة بهذه المناسبة الأليمة.

تميزت المسيرة الفاطمية هذا العام بمشاركة واسعة وتنظيم مميز، حيث تجمعت الحشود المؤمنة في رحاب النجف الأشرف، لتقديم التعازي واستذكار مظلومية السيدة الزهراء (عليها السلام)، في أجواء ملؤها الإيمان والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

س: ورد في كتب العامَّة أن النبي (صلى الله عليه وآله) شَبَّه عائشة وحفصة بصويحبات يوسف ما سبب ذلك وما المناسبة؟

باسمه سبحانه: قال الله تعالى في كتابه الكريم وفي سورة يوسف (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَـذَا بَشَراً إِنْ هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ)/ يوسف: ٣١.

لما شاع خبر عشق امرأة العزيز ليوسف رغم التكتم على المسألة بقصد حصرها في جو القصر الملكي إلا أن الخبر تسرب خارج القصر، حيث يقول القرآن في هذا الشأن: (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً)/ يوسف: ٣٠.

ثم أردف القول على لسانهن: (إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، والواضح أنَّ الكلام صادر من نساء أشراف مصر، حيث كانت أخبار القصور المشحونة بفساد الفراعنة مثيرة لهن، وكنّ يستقصينها دائماً وبشوق ولم يكن فساد النسوة بأقل من امرأة العزيز، ولكن الظاهر أنَّ أيديهن كانت قاصرة عن الوصول إلى يوسف، فلما رأينه أكبرنه وقطَّعن أيديهن وقلن: ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم، وكأن امرأة العزيز أرادت أن تقول لهن: رأيتن يوسف مرة واحدة فحدث لكنّ ما حدث، وفقدتن صوابكن، وقطعتن أيديكن من جماله وعشقه، فكيف ألامُ وأنا أراه وأسكن معه ليل نهار، وهكذا كانت صويحبات يوسف، أمَّا المناسبة التي أطلق بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا الوصف على عائشة وحفصة فمفاده اختصاراً: على أثر اشتداد مرض النبي (صلى الله عليه وآله) ألحَت عائشة على النبي في أمر إمامة أبي بكر للصلاة فلم تفلح، فحركت حفصة لهذا الأمر، وهذه الأخرى لمْ تنجح، فأمرت بلالاً من عند نفسها بإخبار أبي بكر على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) بإمامة المسلمين في الصلاة، ففعل بلال ذلك وأخبر أبا بكر... وذهب أبو بكر إلى محراب النبي (صلى الله عليه وآله) ولمَّا عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك خرج متَّكأً على عليّ (عليه السلام) والفضل بن العباس، فنحَّى أبا بكر وصلَّى جماعة بالناس.

ثم قال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) لعائشة: إنكن لأنتنَّ صويحبات يوسف، ومعلوم أنه ليس من طبائع الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأخلاقه أن ينطق بالألفاظ الحادة إلا في الحالات الخطيرة والمهمة، فكان ـ مثلاً ـ لا يلعن إلا رؤوس النفاق وزعماء المنحرفين عن الصواب، فكلامه كلام الله كما هو معروف، وغضب النبي في ذلك اليوم تابع من معارضته للكذب والوسيلة الرخيصة التي مارستها عائشة وحفصة لكسب الموقف السياسي وتعيين الخليفة على أساسه.

واعلم أن مبدأ الغاية تبرر الوسيلة _ولو كانت الوسيلة رخيصة ومنحرفة_ مرفوض في الإسلام جملة وتفصيلاً، وهذا ما أغضب رسول الله الذي تحرك لإيقاف تلك الخطوة الخبيثة، فنهر عائشة وحفصة على ما فعلتاه بصورة شديدة، بحيث ساوى بين عمليهما وعمل صويحبات يوسف اللاتي فرّ منهن إلى السجن.

س: على أي دين كان النبي قبل بعثته ؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان قبل بعثته يدين بديانة أبيه إبراهيم الخليل (عليه السلام) وهي عقيدة التوحيد والمسماة بالحنيفية.. قال الله سبحانه في سورة آل عمران: ٦٧: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

من مفاد الآية يتضح أن إبراهيم لمْ يكن يهودياً؛ لأن بينه وبين موسى ألف سنة، ولأن الديانة اليهودية كانت محرفة عما جاء به موسى (عليه السلام)، ولم يكن نصرانياً لأن بينه وبين عيسى ألفي سنة، والنصرانية هي الأخرى كانت محرفة عما جاء به عيسى (عليه السلام) وإذا لمْ يكن إبراهيم مسلماً بالمعنى المعروف فإنه في واقعه وإيمانه يلتقي مع الإسلام؛ لأنه يؤمن بالله المنزه عن الشريك والشبيه، وهذا الإيمان هو الأصل الأساسي لدين الإسلام، ولعلك تسأل: كيف يكون إبراهيم مسلماً وقد نزل القرآن بعد إبراهيم (عليه السلام)؟

س: هل إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعلم متى تقوم الساعة وبعض الغيبيات الأخرى؟

باسمه سبحانه: قال الله (عزَّ وجلَّ): (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ)/ لقمان: ٣٤.

وسبب نزول الآية كما ورد في الدر المنثور أن رجلاً يقال له: (الوارث) من بني (مازن بن حفصة) جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد متى تقوم الساعة؟ وقد أجدبت بلادنا فمتى تخصب؟ وقد تركت امرأتي حبلى فمتى تلد؟ وقد علمت ما كسبت اليوم فماذا أكسب غداً؟ وقد علمت بأي أرض ولدت فبأي أرض أموت؟ فنزلت الآية الكريمة.

قال أمير المؤمنين: إن لله عِلمين: علم استأثر به في غيبه فلم يُطلع عليه نبياً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته (وقرأ الآية) وعلم أطلع عليه ملائكته، فما اطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه محمداً وآله..).

ومنه يظهر أن النبي (صلى الله عليه وآله) ليس له علم بموعد الساعة؛ لأنه من العلوم التي لمْ يطلع الله أحداً عليها، ويتضح من الآية أن هذه العلوم الخمسة قد انحصرت في الله، ولا سبيل لغير الله العلم بها وقد وردت روايات تفسر الآية الكريمة وتؤكد هذه الحقيقة فقد ورد الحديث (إن مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله) وقرأ الآية كما وردت رواية في نهج البلاغة أن أمير المؤمنين كان يوماً يخبر بحوادث المستقبل فقال له أحد أصحابه: يا أمير المؤمنين أتتحدث عن الغيب وتعلم به؟

فتبسم الإمام وقال له: (يا أخا كلب ـــ لأن الرجل من بني كلب ـ ليس هو بعلم الغيب، وإنما هو تعلم من ذيّ علم.. إلى آخر الحديث) ويظهر من مجموع الروايات أن المراد من عدم علم الناس بهذه الأمور جهلهم لكل خصوصياتها وجزئياتها.

ولعلك تسأل: العلم الحديث يستطيع أن يشخص ما في بطن المرأة الحامل ذكراً كان أم أنثى؟

وأجيب، هذا صحيح ولكنك غفلت عن أمرين مهمين هما:

الأول: إن معرفة الجنين بالأجهزة الحديثة متوقف على معرفته ذكراً أو أنثى فقط، ولا يتجاوز ذلك، أما أن يطلع على خصائصه الجسدية كالقبح والجمال، والصحة والمرض والاستعدادات الداخلية والفروق العلمية وسائر الصفات والكيفيات الروحية فالعلم الحديث وجهازه المتطور قاصر وعاجز تماماً عن معرفة تلك الأمور أو حتى الإشارة إليها، وهو عين الجهل.

والثاني: إن تشخيص ما في بطن الحامل متوقف على أمور منها أن يصل الجنين إلى عمر معين لكي يستطيع الجهاز تشخيصه إن كان ذكراً أو أنثى. وأخرى عجز عنها العلم وتراجع الجهاز عن تحديد تلك الحالة، وهي أن الجنين إذا كان مستقبلاً للجهاز استطاع العلم تحديده، أما إذا كان الجنين مستدبر الجهاز فيستحيل تشخيصه بالمرة، وقد حدثت حالات كثيرة على هذه الشاكلة عجز عن معرفتها العلم الحديث وجهازه المتطور، وقس على ذلك بقية العلوم، فليس معرفة أحد جوانب العلم أو طرف من أطرافه المتشعبة يعني ذلك أننا اطلعنا على علم الغيب، إن معرفتنا الإجمالية للعلوم تأتي عن طريق التعليم الإلهي، وهو لا ينافي مطلقاً اختصاص العلم التفصيلي بها بذات الله المقدسة.

وقد سئل الإمام الصادق (عليه السلام): هل يعلم الإمام الغيب؟ قال (عليه السلام): "لا، ولكن إذا أراد الله أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك".

وصفوة القول أن المسلَّم به أن هناك علوماً لمْ يطَّلع عليها ولا يعلم بها أحد إلا الله (عزَّ وجلَّ)، والله العالم.

س: ما حد العطاء الذي أعطاه الله لنبيه (صلى الله عليه وآله)؟

باسمه سبحانه: لقد كان عطاء الله لنبيه كثيراً وغير محدود، وما زال عطاء الله مستمراً وسيظل ما دام قول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله يملأ الأرض عبر الآذان في الأوقات الخمسة.

وهناك أيضاً قوله سبحانه بحق نبيه: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)/ القلم: ٤، ومكارم الأخلاق التي خص بها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة، وفي الحديث امتحنوا أنفسكم بمكارم الأخلاق فإن كانت فيكم، فاحمدوا الله، وإلا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها، ثم إنه (عليه السلام) ذكر العشرة السالفة.

والآية وإن كانت في نفسها تمدح حسن خلقه (صلى الله عليه وآله) وتعظِّمهُ، غير أنها بالنظر إلى خصوص السياق ناظرة إلى أخلاقه الجميلة الاجتماعية المتعلقة بالمعاشرة، كالثبات على الحق والصبر على أذى الناس وجفاء أجلافهم والعفو والإغماض وسعة البذل والرفق والمداراة والتواضع.. وغير ذلك، وأفضل ما يدل على ذلك قوله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى)/ الضحى: ٥.

ومن عطاء الله له الإسراء والمعراج، قال الإمام الصادق (عليه السلام): ما وفد إلى الله تعالى أحد أكرم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين سأل لأمته هذه الخصال، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رب أعطيت أنبياءك فضائل، فأعطني فقال الله: قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت العرش: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا منك إلا إليك، ومن عطائه لنبيه قوله سبحانه: (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)/ النجم: ٩، والمعنى فكان البعد قدر قوسين أو قدر ذراعين أو اقرب من ذلك.

ومن عطائه الشفاعة الكبرى والمقام المحمود، قال (عزَّ وجلَّ): (عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً)/ الإسراء: ٧٩.

ومن عطائه لنبيه الأكرم (صلى الله عليه وآله) لواء الحمد الذي ينضوي تحته جميع الأنبياء والمرسلين، ومنه أنه سيد الأنبياء والمرسلين، بل سيد الخلق أجمعين وأنه رحمة للعالمين، وأنه البشير النذير والسراج المنير للجنة والناس أجمعين.

ومن عطائه انتشار الإسلام وانتفاع البرية به وإدارته للعالم برعاية حفيده ولي الله الأعظم، فللنبي حظَّ من الأجر على عمل كل عامل إلى يوم القيامة، وقائمة العطاء طويلة نكتفي بهذا القدر، والله الموفق.

س: ما هو رأي سماحتكم في قصة الغرانيق؟

باسمه سبحانه: لا شَكّ عندي أن هذه القصة من تأليفات الزنادقة التي أرادت أن تطمس معالم الدين، وتطعن في مسألة التوحيد، فاختلقت هذه الأكذوبة، وحديث الغرانيق رواه غير واحد من كتب السيرة، وأشار إليه غير واحد من المفسرين وكلاهما من العامة، ووقف عنده كثير من المستشرقين مؤيدين له وداعمين، وهو حديث ظاهر التهافت، تمجه الأسماع ويرفضه العقل، وهو ينافي وينقض ما لكل نبي من العصمة في تبليغ رسالات ربه.

وإني أعجب من بعض كتَّاب السيرة وبعض المفسرين المسلمين أخذهم بهذا الحديث والدفاع عنه مستشهدين بالآيات: (وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ)/ الإسراء: ٧٣، وإلى قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)/ الحج:

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

٥٢_ ٥٣.
وممَّن مال إلى الحديث ميلاً شديداً المستشرق (سيروليم مولر) وحاول جاهداً أن يبرر الملازمة بين قصة الحديث وعودة المسلمين من الحبشة إلى مكة، ولم يفلح لتهافت الحجة وعدم استقرارها وعدم وقوفها تجاه موجة الرد الهادر لذات الموضوع، فقد أنكرها البيضاوي طاعناً في أسانيدها، وكذا البيهقي والنووي والنسفي وابن العربي والسيد المرتضى، وفي تفسير الخازن قال: أهل العلم وهَنُوا هذه القصة، والسيرة الحلبية، والهدى إلى دين المصطفى، والرحلة المدرسية، وفتح الباري، وتفسير الرازي، والصحيح من سيرة النبي، وحياة محمد.
وقد ساق الشيخ محمد عبده حجة لطيفة لدحض القائلين بصحة قصة الغرانيق مفادها: "إن وصف العرب لآلهتهم بأنها الغرانيق لمْ يرد في نظمهم ولا في خطبهم، ولم ينقل عن أحد أن ذلك الوصف كان جارياً على ألسنتهم، وإنما ورد الغرنق والغرنيق على أنها طائر مائيٌّ أسود أو أبيض، والغرنيق الشاب الأبيض الجميل، ولا شيء من ذلك يلائم معنى الإلهة أو وصفها عند العرب".
وصفوة القول: إن الشيعة الامامية ترفض رفضاً قاطعاً قبول تلك الآراء السقيمة والادعاءات السخيفة، وتعدها من البدع والافتراء. أنشأها أصحاب المصالح والمنافع ليحققوا بها أهدافاً رخيصة ويمرروا بها أحداثاً سياسية مفتعلة تخدم مصالح الداعين إلى أحكام الجاهلية والتقاليد اليهودية التي سبقت ظهور الإسلام الحنيف، مضافاً إلى ذلك محاولة النيل من كرامة النبي٤ وعظمته؛ ليصبح في نظر الناس _والعياذ بالله_ حاله حال السذَّج والبسطاء من الناس، والله الهادي، وهو العالم.

س: يقال: إن عبد المطلب جد النبي الأكرم سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله (عزَّ وجلَّ) في الإسلام، فهل هذا صحيح؟ وما هي هذه السنن الخمس؟

باسمه سبحانه: نعم ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في وصيته لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) كما ورد في كتاب الخصال، حيث قال: يا علي، إن عبد المطلب سنَّ في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الإسلام: حرم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله (عزَّ وجلَّ): (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)/ النساء: ٢٢.
ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس، وتصدق به، فأنزل الله (عزَّ وجلَّ): (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ)/ الأنفال: ٤١، ولما حفر زمزم سماها: سقاية الحاج، فأنزل الله(عزَّ وجلَّ): (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)/ التوبة: ١٩، وسنَّ في القتل مائة من الإبل، فأجرى الله (عزَّ وجلَّ)، ذلك في الإسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسَنَّ فيهم عبد المطلب سبعة أشواط، فأجري ذلك في الإسلام.
يا علي، إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام، ولا يعبد الأصنام ولا يأكل كل ما ذبح على النُصُب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم.

س: من هو الإمام المعصوم قبل النبي؟

باسمه سبحانه: قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله) الكافي ١/ ١٧٨.
أما من هو المعصوم والحجة قبل النبي فقد ذكرت بعض الروايات أن اسمه (بردة) حيث وردت الرواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء.
إن آدم (عليه السلام) سأل الله تعالى أن يجعل له وصياً صالحاً، فأوصى الله (عزَّ وجلَّ) إليه: إني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء، فقال آدم (عليه السلام): يا رب اجعل وصيي خير الأوصياء.
فأوصى الله إليه: يا آدم أوصِ إلى شيث، فأوصى آدم إلى شيث.. وأوصى شيث إلى شبان... وهكذا حتى دفعها شعيب إلى موسى بن عمران (عليه السلام) وأوصى موسى إلى يوشع بن النون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى ابن زكريا، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سُليمة، وأوصى سُليمة إلى بردة، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ودفعها إلى برد، وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى وصيك، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد، حتى تدفع إلى خير أهل الأرض من بعدك.
ولتكفرن بك الأمة، ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذ عنك في النار (والنار مثوى الكافرين).
وهناك قول آخر في أنَّ الوصي قبل النبي هو أبو طالب رضوان الله عليه، أشار إلى ذلك الشيخ المجلسي في البحار.
قال: وقد أجمعت الشيعة على إسلامه _يعني أبا طالب_ وأنه قد آمن بالنبي (صلى الله عليه وآله) في أول الأمر، ولم يعبد صنماً قط، بل كان من أوصياء إبراهيم (عليه السلام).
وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام): "أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن أصحاب الكهف أسرُّوْا الإيمان وأظهروا الكفر، فآتاهم الله أجرهم مرتين، وأن أبا طالب أسرَّ الإيمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجرهُ مرتين.
ولعل واقع الحال يثبت لنا إيمان أبي طالب؛ لأن الإنسان مهما تعلقت صلته برحمه حبه لابنه أو ابن أخيه أو نسيبه أو أي قريب له، لا يسعه أن يغض النظر عن ذاك المحبوب إذا رآه يتعدى على دينه ويحاول أن يدك أركانه ويقيم مقامه ديناً آخر، إن لمْ يكن هو _أيضاً_ معه في الاعتقاد، فإن تمسك الناس بأديانهم ومبالغتهم بتقديسها وتفضيلهم لها على أي اعتبار، حتى أن المؤمن ليقتل ابنه أو أباه إذا رآه يحقر دينه ويستهين بمعبوده، وإذا صدق هذا على عامة الناس فمن الأجدر أن يصدق على خاصتهم مثل أبي طالب، والله العالم.

س: ما معنى الوسيلة في هذا الدعاء (اللهم آت محمداً الوسيلة.. إلخ)؟

باسمه سبحانه: في حديث النبي (صلى الله عليه وآله): (سلوا الله لي الوسيلة): الوسيلة بالمعنى اللغوي: القربة، والمقصود بالوسيلة في حديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنها أعلى درجة في الجنة لها ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حصر الفرس الجواد مائة عام، وهي ما بين مرقاة جوهر ومرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة، فيتولى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذٍ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال: طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته. هذا ما ورد في مجمع البحرين باب وسل.
ويقال: وسلت إلى الله أي تقربت، ومنه اشتقاق الوسيلة وهي ما يتقرب به إلى الشيء، والواسل الراغب إلى الله تعالى.
كما وردت لفظة (الوسيلة) في قوله تعالى: (يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ)/ المائدة: ٣٥، والمراد بها ـ كما جاء في تفسير هذه الآية عند مفسري الشيعة وغيرهم ـ هم آل محمد (صلى الله عليه وآله) فقد روى الحافظ أبو نعيم في (نزول القرآن في علي) والحافظ أبو بكر الشيرازي في كتاب (ما نزل من القرآن في علي) والثعلبي في تفسيره للآية، وكذلك ما ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد تحت عنوان: (ذكر ما ورد في السير والأخبار في أمر فدك).
الفصل الأول خطبة فاطمة (عليها السلام) قالت: "واحمدوا الله الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السماوات والأرض إليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه...".

س: ما الضلال في قوله تعالى: (وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى)؟

باسمه سبحانه: اختلفت آراء المفسرين في معنى الضلال في الآية الشريفة، فمن قائل: إنه إشارة إلى ضلالة في شعاب مكة صغيراً.
وقيل: إنه إشارة إلى ضلالة طريق مكة حينما كانت حليمة السعدية تجيء به إلى جده عبد المطلب.
وقيل: إشارة لما ورد من ضلاله في طريق الشام مع عمه أبي طالب، ويبدو أن هذه الإشارات ضعيفة كسبب لنزول الآية، ولعل ما ورد في تفسير الميزان للسيد الطباطبائي يشكل شيئاً من القناعة، فقد قال: (ووجدك ضالاً فهدى) يعني عند قومك فهدى، أي هداهم إلى معرفتك، معتمداً على ما جاء في حوار الإمام الرضا (عليه السلام) والمأمون.
حل المعضلة يتوقف على تحديد معنى وجد في قوله تعالى: (وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى)/ الضحى: ٧.
هل يصح نسبته إلى الله سبحانه، وبالمعنى اللغوي لا يمكن نسبته إلى الله تعالى، والله العالم.

س: ما معنى قوله (صلى الله عليه وآله): (أول المسلمين) في قوله تعالى في سورة الزمر الآية ١٢ : (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ)؟

باسمه سبحانه: هناك آراء متعددة للمفسرين بخصوص هذه الآية، فقد ورد في الميزان أن قوله: (أول المسلمين) إشارة إلى أن الأمر المتوجه إليّ زيادة على ما توجه إليكم من التكليف، وهو أني أُمرت بما أمرت، وقد توجه الخطاب إليّ قبلكم، والغرض منه أن أكون أول من أسلم لهذا الأمر وآمن به.
وجاء في تفسير الكاشف.. قوله: وفي معناه أوجه _منها_ أن أكون أول من أسلم في زماني ومن قومي؛ لأنه أول من خالف دين آبائه وخلع الأصنام وحطمها. ومنها أن أكون أول الذين دعوتهم إلى الإسلام إسلاماً. ومنها أن أكون أول من دعا نفسه إلى ما دعا غيره؛ لأكون مقتدى بي في قولي وفعلي جميعاً، ولا تكون صفتي صفة الملوك الذين يأمرون بما لا يفعلون، وأن أفعل ما أستحق به الأولية من أعمال السابقين دلالة على السبب بالمسبب.
وعندي أن المناسب للآية الكريمة: (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) هو الاحتمال الثالث، وهو دعوة الرسول الأكرم لنفسه قبل غيره ليصح منه القول والفعل جميعاً بعيداً عن صفات الملوك والأمراء، وبذلك يكون (صلى الله عليه وآله) قدوة حسنة وهو كذلك.

س: ما الفرق بين الأنبياء و ا لمصلحين ؟

باسمه سبحانه: ليس هناك فرق بين النبي والمصلح من حيث الصدق في النية والأمانة في العمل، ولعل الفارق المهم بين النبي والمصلح أن النبي لا يخطئ؛ لأن أقواله وأفعاله بوحي من الله، أما المصلح فقد يعتمد على نظره واجتهاده، ومعلوم أن المجتهد يخطئ ويصيب، ولهذا تجد الاختلاف بين المصلحين في الاجتهاد ووجهات النظر.
أما وقوع الاختلاف بين الأنبياء فمحال؛ لأنهم جميعاً ينهلون من مصدر واحد عن طريق الوحي أو غيره، فالأنبياء سفراء الله في الأرض.
ويترتب على هذا أن الله (عزَّ وجلَّ) إذا بعث نبيين إلى أمة واحدة وفي زمن واحد فإنهما بالضرورة يكونان متفقين في كل شيء، من حيث الفكرة والمبدأ، خاصة في المسائل الأصولية الأساسية، كالإيمان بالله والمعاد. واعلم أنه إن وجد هناك اختلاف فإنما هو بالشكل فقط، وفي الأحكام العملية التي تستدعيها بعض الظروف والملابسات وحتى هذه يعترف جميع الأنبياء بأنها صدق وحق، بل وضرورية في حينها. والمحصلة فلا اختلاف بين الأنبياء على الإطلاق.
لذا تجد أن كل نبي صدّق بما جاء به الآخر متقدماً عليه أو متأخراً عنه، وقد تسأل: من الممكن أن يصدق اللاحق السابق من الأنبياء، ولكن كيف يصدق السابق بمن لمْ يوجد بعد؟
والجواب: سهل ميسور، ذلك أن الله سبحانه يوحي إلى النبي السابق بأنه سيرسل بعده نبياً اسمه كذا وصفاته كذا، وأن على السابق أن ينوه باللاحق، فإذا أتى اللاحق وجد السبيل ممهداً لتصديقه والإيمان برسالته، والله العالم.

س: نطلب من سماحتكم نبذة مختصرة عن علاقة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) مع يهود المدينة؟

باسمه سبحانه: لمَّا هاجر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة كانت هناك ثلاث عشائر من اليهود تستوطن المدينة، وهم بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة .
وقد أنشأوا في المدينة أسواقاً ومحلات، وهيمنوا على التجارة تماماً، وكانت تجارتهم متنوعة، فمن معاصر الخمور إلى بيوت للدعارة إلى مراعي للخنازير، كما كانوا يحتكرون صياغة الذهب والفضة، وصناعة الأسلحة ويتاجرون بالربا. وبالإجمال كانوا هم الرأس المدبر للحياة الاقتصادية في المدينة... كما هم اليوم في عالمنا المعاصر ...بعد مكوث النبي (صلى الله عليه وآله) في المدينة شعروا بالخطر المباشر على أرباحهم وامتيازاتهم، فشباب المدينة سوف لنْ يتردَّدوا على حوانيتهم بعد اليوم، وأهلها لنْ يأكلوا لحوم الخنازير.. ومن أجل هذا أخذوا يكيدون للنبي (صلى الله عليه وآله) ويتآمرون مع المشركين ضد المسلمين تماماً، كما تتآمر اليوم القوى الاستكبارية ضد الإسلام؛ حرصاً على مصالحهم الشخصية، وبتحريك من الصهاينة، وقد تنبه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) إلى ذلك، فأراد أن يلقي الحجة عليهم ويأخذهم بأقوالهم... فترفَّق بهم، وأجرى عقداً بينه وبينهم موَّقعاً منه ومنهم، على أن لهم الحرية التامة في دينهم وأموالهم ومعابدهم آمنين عليها، وعلى أنفسهم، شريطة أن لا يعينوا عليه عدوَّاً، وإذا اختاروا القتال معه فلهم نصيب من المغنم.. وعليهم أن يشتركوا مع المسلمين في الدفاع عن المدينة؛ لأن البلد للجميع لا لفئة دون فئة.... ولكن سرعان ما نكثوا العهود، وليس هذا بالغريب، إذ ليس من المعقول أن يقوم تعايش سلمي بين الغش والتدليس وبين لا ضرر ولا ضرار؟
جاء في كتاب محمد رسول الحرية: أشار النبي (صلى الله عليه وآله) على التجار المسلمين أن ينشئوا سوقاً جديدة في المدينة.. فأنشأوها ونشطت المعاملات فيها، وأقبل التجار الغرباء عليها، وآثروها على سوق اليهود؛ لأن قواعد التعامل فيها كانت أكثر عدلاً وأوفر ضماناً للبائع والمشتري، وهذا وحده كافٍ بأن يملأ قلوب اليهود حقداً وغيظاً على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ويدفعهم إلى نقض العهود، بل والانتقام منه ومن الإسلام كلما سنحت لهم الفرصة في أي عصر ومصر، وما زالت نواياهم الخبيثة تتفجر يوماً بعد يوم للقضاء على الإسلام والمسلمين.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

مشاركة مميزة لخدام الامام الحسين عليه السلام في المسيرة الفاطمية

قام سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بتفقد الاستعدادات النهائية للمواكب والهيئات الحسينية المنتشرة في محافظة النجف الأشرف، والتي تقدم خدمات الطعام والشراب والمبيت للزائرين الذين توافدوا من مختلف المحافظات العراقية؛ لإحياء ذكرى استشهاد السيدة الصديقة الزهراء (عليها السلام) في الرواية الثانية، والتي تنطلق في كل عام من مكتب سماحة المرجع النجفي، والذي يتوسط الحشود باتجاه مرقد الإمام علي لتقديم العزاء.

سماحته وأثناء تفقده المواكب والهيئات الحسينية اطلع على الخدمات التي تقدم مع تقديم الدعم اللوجستي والتسهيلات لأصحابها، ناقلاً سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للجميع، ومثنياً على الخدمات التي يقدمونها لإحياء هذه الشعيرة؛ أملاً بشفاعة السيدة الزهراء (عليها السلام) في هذه الخدمة وإحيائهم للمنا سبة .

أصحاب المواكب أعربوا من جانبهم عن شكرهم وتقديرهم للدعم والرعاية التي يوليها مكتب سماحة المرجع لهم، حيث أكَّد الشيخ محمد زاهد صاحب موكب أحرار النجف الأشرف عن امتنانه الكبير لمكتب سماحته؛ للخدمة التي يقدمها الموكب في كل عام وعلى مدى يومين من المأكل والمشرب، داعياً لسماحة المرجع بدوام الصحة والعافية.

أما صاحب موكب النجف الأشرف فقد أوضح أن الموكب يقدم الطعام لزائري أمير المؤمنين الوافدين من داخل وخارج البلاد لإحياء ذكرى استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام)، وهي عادة سنوية يقوم بها الموكب في الرواية الثانية التي يحييها المؤمنون وبمشاركة سماحة المرجع (دام ظله) وأساتذة وفضلاء الحوزة العلمية.

ويضيف الحاج خضير الجمالي صاحب موكب الإمام الرضا في مدينة الزائرين أن الاستعدادات بدأت منذ أيام لتهيئة الطعام والمشرب للزائرين، مثمناً دور مكتب سماحة المرجع (دام ظله) والزيارات الميدانية التي يجريها سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) للمواكب.

هذا ويؤكد الحاج كامل جبرين أن المناسبة ينتظرها أصحاب الموكب في كل عام لإحيائها وتقديم الخدمات للزائرين، معرباً عن شكره للدعم الذي يقدمه مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، وهذا ما أكَّد عليه أيضاً صاحب موكب جمهور شارع المدينة السيد هادي المعموري داعياً لسماحة المرجع بالصحة والعافية.

ويقول الحاج صادق شرار حيدر صاحب موكب ظهور الحجة: إن الموكب يقوم بتقديم الخدمة في كل عام في ذكرى استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام)، مقدماً الشكر لسماحة الشيخ علي النجفي؛ لزيارته موكبهم الذي يقدم خدماته للمعزيين بالمناسبة.

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

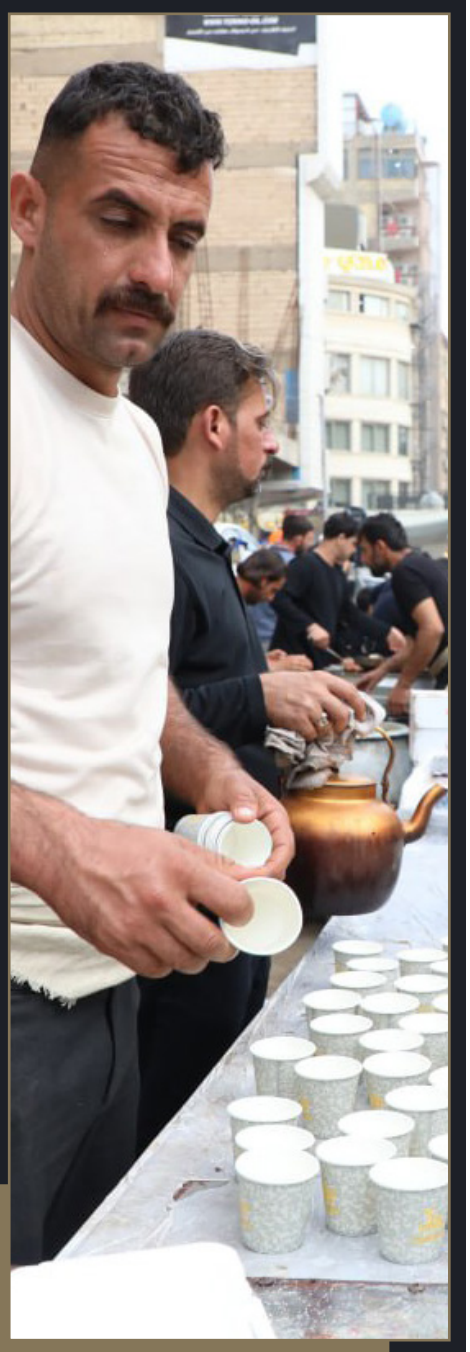

المواكب ومؤسسات المجتمع المدني يداً بيد للمشاركة في المسيرة الفاطمية السنوية/ الرواية الثانية..

أبناء المرجع النجفي بالإتحاد مع أصحاب المواكب الحسينية / وإدارة مرقد العلوية الطاهرة شريفة يباشرون باستضافة زائري محافظات الجنوب للتوجه للنجف الأَشرف.

باشرت لجنة المسيرة الفاطمية السنوية أعمالها الاستباقية لتوفير عشرات الآلاف من الخدمات للزائرين الكرام القادمين من محافظات الجنوب العراقي صوب النجف الأَشرف.
هذا وبدأت أعمال التوشح بالسواد، وتجهيز موائد الطعام وغيرها من الخدمات للزائرين الكرام؛ لاستقبال الضيوف الكرام الرامين التوجه والمشاركة في المسيرة الفاطمية السنوية في محافظة النجف الأَشرف، وبمشاركة المرجعية الدينية فيها .
لجنة المسيرة الفاطمية السنوية أكَّدت التنسيق العالي بين الأمانة الخاصة لمزار العلوية الطاهرة شريفة، وأبناء المرجع النجفي (دام ظله) إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، والتي يرعاها مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) فضلاً عن المواكب الحسينية؛ لتقديم الخدمات هناك.
هذا وأكَّد المسؤولون هناك أن إحياء ذكرى شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام) هو أقلُّ الوفاء للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، بعدما تعرض له هذا البيت الطاهر من ظلم ومآسٍ عكست مأساته على الأُمة الإسلامية.
من جانبهم شدّد القائمون على هذا الخدمة على المضي قدماً نحو توفير كُل ما يمكن توفيره؛ استجابةً لتوجيهات المرجعية الدينية، ولا سيما مرجعية سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف)، شاكرين لمكتبه المبارك هذه الرعاية والتوجيه صوب جادة الصواب.

هيأة جماعة المسرح الحسينيّ في ميسان يشارك في المسيرة الفاطمية

شارك وفد هيئة جماعة المسرح الحسينيَّ في محافظة ميسان في المسيرة الفاطمية السنوية المباركة التي انطلقت برعاية مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ بشير النجفي (دام ظله) وقوافل المعزين والموالين من محافظاتنا العزيزة من محبي العترة الطاهرة (عليهم السلام).

لواء البصرة الخدميّ يوزّع وجبات الطعام بذكرى استشهاد السيدة الزهراء (ع).

قام لواء البصرة الخدميّ الحسينيّ بنصب (موكب) في حسينية أُم الحسنين قرب مرقد علي بن الحمزة، وتم توزيع أكثر من ٥ آلاف وجبة غداء للوافدين من البصرة إلى كربلاء المقدسة للمشاركة في المسيرة الفاطميَّة .
مسؤول اللواء الخدمي الحاج أبو علي السكينيُّ أوضح أن اللواء قدَّم خدماته في كربلاء المقدسة للزائرين بعدها توجه إلى النجف الاشرف حيث المشاركة في المسيرة الفاطمية التي تنطلق من مكتب سماحة المرجع -دام ظله- صوب مرقد امير المؤمنين عليه السلام لإحياء المناسبة.

قسم الفاطميات للتبليغ الديني، في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.. حضور فاعل، وإحياء دائم..

شارك قسم الفاطميات للتبليغ الديني أحد أقسام مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في ذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام)/ الرواية الثانية في المسيرة الفاطمية السنوية، وذلك بإقامة مجلس عزاء في قاعة السيدة خديجة (عليها السلام) في الصحن الفاطمي في العتبة العلوية المقدسة.
مسؤولة القسم أشارت إلى أن برنامج المجلس تضمن تلاوة من الذكر الحكيم، وقراءة زيارة السيدة الزهراء (عليها السلام) ومشاركة لطالبات مدرسة دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام ومن ثم استذكار المصيبة والعزاء، وكانت المشاركات في المجلس من الحضور من محافظة النجف الأشرف ومدارس دار الزهراء (عليها السلام) وطالبات الحوزات النسوية والدورات الدينية والمدارس الباكستانية، ومن خارج النجف ناحية الصلاحية والمحمودية ومحافظة ديالى ومحافظة الكوت وبغداد والبصرة والحلة، حيث بلغ عدد الحضور ما يقارب ٢٥٠٠ معزية.

برعاية مؤسسة الأنوار النجفية البصرة وذي قار تشارك

في مشهدٍ حزينٍ وتجمعٍ كبير أعلنت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة ذي قار عن إكمال استعداداتها لإحياء ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة (عليها السلام) والمشاركة بالمسيرة المليونية التي يتقدمها مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) باتجاه مرقد أمير المؤمنين، إذ اكتظت الباصات بالمؤمنين مع تهيئة الدعم اللوجستي للمشاركين.
فيما التحقت محافظة البصرة ومن خلال لواء البصرة الخدمي الحسيني، حيث ضم الآلاف من المؤمنين للتوجه إلى مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لإحياء هذه الشعيرة التي يحييها المؤمنون كل عام، والتي يتوسطها سماحة المرجع وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية وتضم أيضاً مختلف شرائح المجتمع.
كما هيأ مكتب سماحة المرجع دام ظله في النجف الأشرف أماكن لتقديم الطعام والشراب والمبيت للوافدين من مختلف المحافظات العراقية في المدينة القديمة والمكتب فضلاً عن المواكب والهيئات الحسينية المنتشرة.

هيئة اليد البيضاء تستنفر نشاطها للمشاركة والخدمة..

قام خدام العتبات المقدسة في هيئة اليد البيضاء بقضاء الدير التابع لمحافظة البصرة باستعدادات مكثفة من أجل المشاركة في المسيرة الفاطمية السنوية، والتي يرعاها مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) لتتوجه الهيئة بعدها إلى النجف الأشرف وإحياء هذه المناسبة.
وتوجهت المواكب المعزية للمسيرة التي يقودها سماحة المرجع (دام ظله) في ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة (عليها السلام) فقد أعلن إتباع أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء المقدسة الإستعدادات الكبيرة لغرض إحياء المناسبة والتوجه لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) للانطلاق صوب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

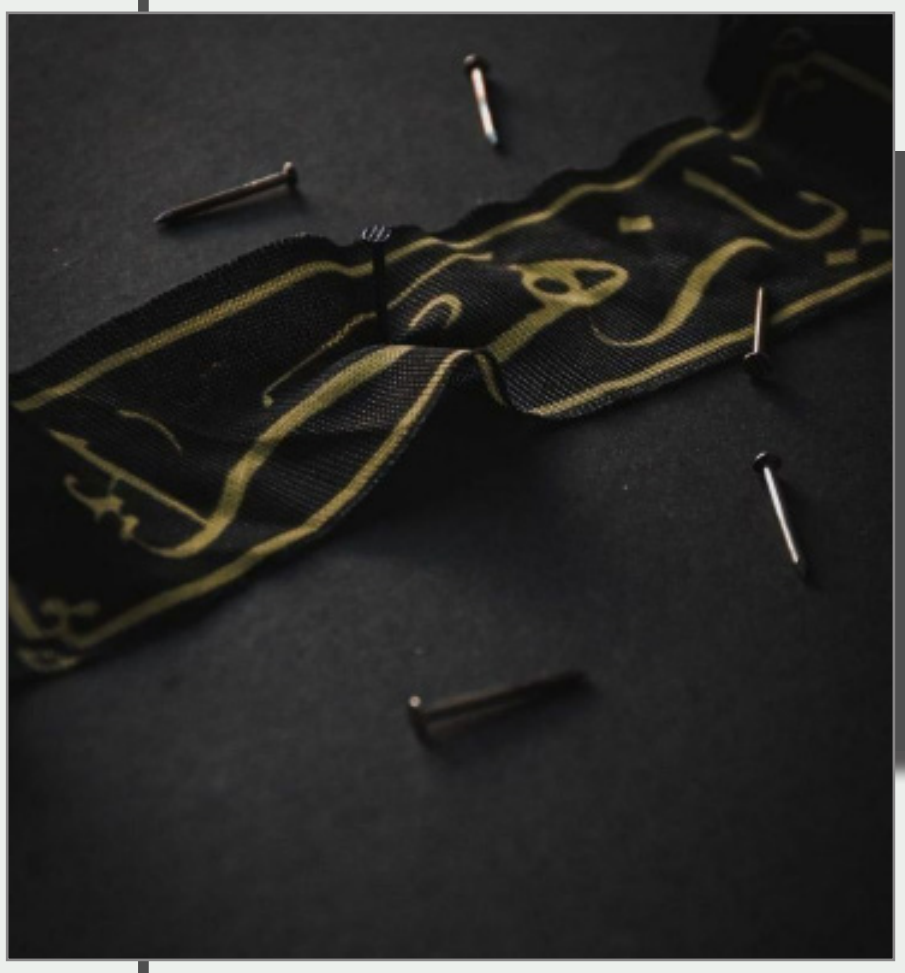

السيدة الزهراء عليها السلام..

وبقاء الإسلام والأُمة.. من رؤى سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

سماحة المرجع النجفي: يجب على الفرد المؤمن أن يزن أعماله وأفعاله وأقواله وحركاته وسكناته بميزان رضا السيدة الزهراء (عليها السلام)، فهي ميزان رضا الله تعالى.

سماحة المرجع النجفي: السيدة الزهراء (ع) جامعة لكل خير، وباب العطاء الذي لا ينضب.

عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): "لو كان الحُسنُ شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم، إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً".

كانت (سلام الله عليها) عنوان الكمال والشرف وعنصر الشرف، فهي خير النساء من الأولين والآخرين، بل هي خير الكائنات بعد أبيها وزوجها (صلوات الله عليهم أجمعين) بما فيهم الأنبياء والأوصياء والصالحون، ورد في الحديث القدسي عن الباري (عزّ اسمه): "يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما"، وعن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في حديث طويل: "على ساق العرش مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، وعليّ وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله".

فكانت هذه السيدة الطاهرة صورة واضحة لبيان معالم الإنسان الكامل والمتكامل الذي يريده الله (سبحانه وتعالى) على أرض المعمورة، وحري بكل مؤمن ومؤمنة يعرفون الحق ويتبعوه أن يضعوا السيدة الزهراء (عليها السلام) منارا لهم في هذه الحياة ومقياساً لمعرفة الحق والباطل من أعمالهم وأفعالهم وسلوكهم وآدابهم، فما وافق أخلاق ودين السيدة الطاهرة (عليها السلام) فهو من الدين ويقبله الله سبحانه وتعالى ويجزي عليه خير الجزاء، وإلا فهو ليس من الدين، وهنا يقول سماحة المرجع (دام ظله): "يجب على الفرد المؤمن أن يزن أعماله وأفعاله وأقواله وحركاته وسكناته بميزان رضا السيدة الزهراء (عليها السلام)، فهي ميزان رضا الله تعالى"، ويضيف في حديث آخر مع وفد: "إن الزهراء (عليها السلام) المثال الأعلى، والأسمى، والأطهر، والأزكى؛ لنقتدي بها جميعاً".

وحياة هذه السيدة الطاهرة حياة خير وعطاء وطاعة. ويقول سماحة المرجع (دام ظله): (السيدة الزهراء (عليها السلام) جامعة لكل خير، وباب العطاء الذي لا ينضب، فكانت باباً من أبواب الله سبحانه وتعالى، وصطريقاً يربط الإنسان بالملكوت الأعلى، وسبيلاً من سبل النجاة؛ لأنها (سلام الله عليها) كانت تمثل كلمة الله (سبحانه وتعالى) وكلمة حبيبه الرسول (صلوات الله عليه وآله).

يروى عن الحسين عن رسول الله (عليهما السلام) أنه قال: (فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه، مَن اعتصم بهم نجا، ومَن تخلف عنهم هوى). ويروى عن مجاهد قال: خرج النبي (صلّى الله عليه وآله) وهو آخذ بيد فاطمة (عليها السلام)، فقال: (مَن عرف هذه فقد عرفها، ومَن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبيّ، فمَن آذاها فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى الله)، وكلامه (صلوات الله عليه وآله) كلام الله (سبحانه وتعالى)، فهو: (مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى).

فالسيدة الزهراء (عليها السلام) معصومة بالعصمة الكبرى، وهي واجبة الطاعة على جميع البشرية، بل وجميع الكائنات. عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث طويل: "ولقد كانت (عليها السلام) مفروضة الطاعة على جميع مَن خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة".

ولكن السؤال المهم هو كيف تعاملت الأُمة مع هذا الخير، وهذا الباب الذي منه يؤتى الله (سبحانه وتعالى) ورضاها يعني تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى والفوز في الدنيا والآخرة؟!

تعاملوا معها بكل قسوة وبكل جفاء وبكل حقد عرفته البشرية، فكأنما قلوبهم لم تعرف الرحمة والإنسانية، وكأنما لم يسمعوا الآيات التي نزلت بحقها وبحق زوجها وأبنائها (عليهم السلام) ومنها قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، وقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، وقوله تعالى: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).

ولكن لماذا كل هذا الأذى بحق السيدة الطاهرة (عليها السلام)؟

والجواب: لأنها رفضت الانقلاب على الحق الذي أمر به الله (سبحانه وتعالى) وأعلنه أبوها الرسول (صلوات الله عليه وآله) في خلافة زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) وفرضها على الجميع؛ لأنها كانت تمثل إرادة الله (سبحانه وتعالى) والضامن الوحيد لإبقاء الأمة دون انحراف.

فماذا كان موقف السيدة الزهراء (عليها السلام) من هذا الانقلاب الديني والسياسي؟

ويشير سماحته (دام ظله): "إن أعظم عمل عملت به السيدة الزهراء (عليها السلام) تجاه الدين والأمة هو إنقاذ أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة الله (سبحانه وتعالى) على البشرية من المنقلبين، فمع كل جراحاتها وآلامها خرجت فاطمة (عليها السّلام) خلفه فما بقيت امرأة هاشميّة إلاّ خرجت معها، حتى انتهت قريباً من القبر فقالت لهم: خلّوا عن ابن عمّي، فو الذي بعث محمداً أبي (صلّى الله عليه وآله) بالحقّ، إن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعري، ولأضعن قميص رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على رأسي، ولأصرخنّ إلى الله تبارك وتعالى، فما صالح بأكرم على الله من أبي ولا الناقة بأكرم مني، ولا الفصيل بأكرم على الله من ولديّ.

قال سلمان (رضي الله عنه): كنت قريباً منها، فرأيت والله أساس حيطان مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تقلّعت من أسفلها، حتّى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ، فدنوت منها فقلت: يا سيّدتي ومولاتي، إنّ الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة، فلا تكوني نقمة.

فرجعت ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها، فدخلت في خياشيمنا.

فكانت (سلام الله عليها) المحافظة على بقاء الإمامة للدين وهي المسددة والهادية للمجتمع والراشدة للصواب، ونجد أن بالحفاظ على أمير المؤمنين (عليه السلام) من بطش الزمرة المنحرفة تم الحفاظ على الإسلام المحمدي الأصيل والحفاظ على النهج القويم.

يقول سماحة المرجع (دام ظله): "ما تعرضت له الزهراء (عليها السلام) من تجاوزات من قبل الخارجين عن السنة المحمدية الأصيلة، نتيجة إصرارها على المحافظة على الدين" فكانت (سلام الله عليها) الكلمة الرافضة للمؤامرة الرامية لحرف الدين وسحب الخلافة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت قولتها في لمة من النسوة أمام أبي بكر وعمر وجمهرة من الأنصار والمهاجرين والرسول (صلوات الله عليه وآله) لم يمضِ على وفاته إلا أيام قلائل: (أيّها الناس اعلموا: أنّي فاطمة وأبي محمّد (صلّى الله عليه وآله)، أقول عَوداً وبدواً ولا أقول ما أقول غلطاً، ولا أفعل ما أفعل شططاً، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تعزوه وتعرفوه، تجدوه أبي دون نسائكم، وأخا ابن عمّي دون رجالكم، ولنعم المعزى إليه (صلّى الله عليه وآله)، فبلّغ الرسالة صادعاً بالنذارة، مائلاً عن مدرجة المشركين، ضارباً ثَبَجهم، آخذاً بأكظامهم، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، يكسر الأصنام، وينكث الهام، حتّى انهزم الجمع وولّوا الدبر، حتّى تفرّى الليل عن صبحه، وأسفر الحقّ عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وطاح وشيظ النفاق، وانحلّت عقد الكفر والشقاق، وفهتم بكلمة الإخلاص في نفر من البيض الخماص (الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّه عَنْهُمُ الرِّجس وَطَهَّرهُمْ تَطْهِيراً) و(كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَة مِنَ النّار).

ويؤكد سماحته في لقاءات متنوعة مع وفود من داخل وخارج العراق على ظلامة السيدة الزهراء (عليها السلام) وتصديها لهذه الظلامات والاعتداءات على الدين أولاً وعليها ثانياً، وهما بكل تأكيد وحدة واحدة لا ينفصلان ولا يفترقان، فيقول (دام ظله): "لقد تعرضت السيدة الزهراء (عليها السلام) للأذى لتصديها لمن حاول تحريف الإسلام عن مساره الصحيح".

فكان موقفها (سلام الله عليها) ورفضها لكل القرارات والمواقف التي اتخذت إعلاناً واضحاً لرفضها لكل أشكال الانحراف الاجتماعي والقيادي للأُمة، وإن هذه القرارات لا تنمُّ عن جوهر الدين والإسلام المحمدي الأصيل، فكانت أول معارضة للانحراف، وأول موقف رافض لكل أشكال الظلم والقهر والقرارات الخاطئة، وصبرت عندما وجدت أنها أصبحت بعد أبيها المصطفى صلوات الله عليه وآله الفئة المستضعفة، رغم مكانتها في السماء قبل الأرض، ورغم وصايا الرسول (صلوات الله عليه وآله) فيها وفي زوجها وأبنائها عليهم السلام، ولكن صبرت واحتسبت أمرها إلى الله سبحانه وتعالى؛ ليأخذ بحقها ممن ظلموها واغتصبوا حقها وحق زوجها وأبنائها إلى يوم الدين، وهذه الظلامة كانت انطلاقة لبدايات الظلامات التي لحقت بأهل هذا البيت المطهر، وما صبرها إلا لتحافظ على الدين الإسلامي والأُمة الإسلامية وجهود أبيها وزوجها في بقاء أمة الإسلام ومبادئ الإسلام ومعالم الدين الحنيف والالتزام بأوامر الله (سبحانه وتعالى) يقول سماحة المرجع (دام ظله) في هذا المجال: "صبر بضعة الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله) على ما تعرضت له أنما هو لإعلاء راية الحق والصلاح".

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

السيدة الزهراء (عليها السلام) القدوة والمربية والمرأة.

قراءات في خطابات سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وتوجيهاته للوفود النسوية

جاء الرسول (صلّى الله عليه وآله) بالإسلام لينشر الخير والصلاح في المجتمع، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن الفوضى إلى النظام، والإسلام وضع الأنظمة لكل صغيرة وكبيرة في هذه الحياة، فأنظمة لحياة الفرد الخاصة وأخرى لعلاقته بأسرته، ثم المجتمع ثم الدولة، وأخرى مع الطبيعة والحيوانات ومع الخيرات والابتلاءات.

والرسول صلوات الله عليه وآله استطاع خلال ٢٣ سنة فقط_وهي فترة البعثة النبوية_ أن يصنع أمة ويغير مجتمعاً، ويهدي الناس، واليوم نعيش في هذا العالم إسلاماً يملأ الخافقين بالمعتنقين، كانت نتاج فترة قليلة جداً مقارنة ببعثة ورسالة الأنبياء والرسل التي كانت تمتد لعقود طوال، وهنا يقول سماحة المرجع (دام ظله): "علة بعثة النبي الأعظم (صلّى الله عليه وآله) والغاية من بعثته هي أن يكون للعالمين نذيراً، ومعلوم أن الغاية من الإنذار هو هداية الناس، فبعثة النبي لهداية العالمين، العالم الذي كان فيه الرسول (صلّى الله عليه وآله) والعوالم التي تطرأ وتأتي مستقبلاً إلى يوم القيامة، الرسول (صلّى الله عليه وآله) خلقه الله سبحانه وبعثه رسولاً لهداية الناس، الرسول الأعظم يعتبر أنجح نبي وأنجح رسول من بين جميع الأنبياء والرسل، أنجح نبي في مهمته وهي هداية الناس، والرسول لم يطل عمره الشريف، حيث توفي أو نقول: استشهد وعمره ٦٣ سنة تقريباً، وبعث وأمر بالهداية وعمره ٤٠ سنة، فكل جهده وعمره الرسالي للهداية ٢٣ سنة فقط".

ويشير سماحته أن الرسول (صلوات الله عليه وآله) تحمل مسؤولية هداية المجتمع من الرجال، وبيان الأحكام والتوجيهات وتحملت السيدة الزهراء (عليها السلام) هداية النساء من المجتمع بفقه المرأة وأخلاقها، وكانت (سلام الله عليها) تجيب على أسئلتهن، وهنا يقول سماحة المرجع (دام ظله): "وهناك قسم ثالث وهو القسم المختص بالنساء والرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله) كرجل يتمكن من توضيح هذا القسم من الأحكام بلسانه المقدس فقط بإرشاداته وتوضيحاته وبياناته، ولكن لم يتمكن من تجسيد هذا الصنف من الأحكام بالعمل؛ لأن هذا القسم مختص بالنساء، فليس للنبي ولا يتمكن النبي أن يعلم نساء الدنيا كيف تربي الأطفال؟ وكيف ترضع الأطفال؟ وغير ذلك من الأحكام المختصة بالنساء، فهذه الأحكام يبينها بتعبيرات واضحة جداً، ولكنه يعجز عن تجسيدها عملياً؛ لأنه رجل وهذه الأحكام مختصة فرضاً للنساء، فالله سبحانه لم ترضَ حكمته، ولم يرضَ عطفه، ولم ترضَ رحمته أن تبقى هذه الأحكام المختصة بالنساء بدون معصومة تجسد هذه الأحكام لنساء العالمين كلهن، فالله سبحانه اختار سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) لتجسيد الأحكام المختصة بالنساء؛ حتى لا يبقى الصنف النسوي خالياً من هادية امرأة تهديهنَّ بواسطة تجسيد الأعمال وتقديم العمل والهداية العملية لنساء العالمين، فكانت الزهراء هي المرشد وهي المحور وهي الهادية الأساسية لنساء البشرية كلها".

فيرى سماحة المرجع (دام ظله) أن السيدة الزهراء (عليها السلام) كان لها دور محوري في هداية الناس في عهد أبيها صلوات الله عليه وآله وإرشادهم للتعاليم الحقة ومعرفة الصواب والخير، وكانت لا تتعب ولا تتململ من دورها هذا، بل كانت تشجع النسوة على السؤال والتفقه، وهنا يجب الإشارة إلى أهمية أن تتفقه المرأة في دينها ومعرفة الأحكام الشرعية ومعرفة طريق الصواب، من خلال قنوات المعرفة سواء كانت مصادر من الكتب أو وسائل الإعلام الدينية التي تقدم معلومات فقهية رصينة ودقيقة، والتي تمثل خط ومنهج أهل البيت (عليهم السلام).

ويرى سماحته أن المرأة بدورها التكويني تمر بثلاث مراحل، وهي البنت والزوجة والأم، ولكل مرحلة من هذه المراحل الثلاث يكون للمرأة دور، وإذا ما رجعنا للتاريخ فإننا سنجد السيدة الزهراء (عليها السلام) عاشت الصورة المثالية للمرأة في هذه المراحل الثلاث، فهي الحانية على أبيها رسول الله صلوات الله عليه وآله رغم كل الأذى الذي لقيه من مشركي مكة، حتى لقّبها بأم أبيها، وكانت الزوجة المثالية التي أطاعت زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) وصبرت على حياة الفقر وتعب الأعمال في المنزل دون أن تشكو له ألماً أو تعباً، وكانت في مرحلة الأمومة نموذجاً عظيماً في غرز مفاهيم الدين الحنيف والقيم الرفيعة والتهيئة للابتلاءات والمراحل الأخرى من الحياة، وهنا يرى سماحة المرجع أن هذا التطور يجب أن يكون واضحاً في تربيتها (سلام الله عليها) في تربية ابنتها السيدة زينب (عليها السلام).

يقول سماحة المرجع: "الزهراء (عليها السلام) في حياتها المختصرة تمكنت من تجسيد وظائف المرأة كبنت في بيت أبيها كانت (سلام الله عليها) بنتاً وفية حنونة على أبيها وأُمها، رغم أنها فقدت أُمها أم المؤمنين (عليها السلام) في طفولتها، ولكنها كانت قد تهيأت لأن تكون بنتاً حقيقة للرسول (صلى الله عليه وآله) فكانت تقوم بخدمة النبي وإطاعته، بحيث وفرت للنبي (صلّى الله عليه وآله) ذلك العطف الذي حرم منه عطف الأم؛ لأن أمه (سلام الله عليه) وعليها قد توفيت وهو طفل رضيع، فالزهراء وفرت للنبي ما فقده بموت أُمه من حنان الأُم، ولذلك لقبها النبي (صلّى الله عليه وآله) بأُم أبيها، ثم بعد ذلك لما ارتبطت بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كزوجة قامت بجميع الواجبات الملقاة على عاتق الزوجة، بحيث وفرت له سلام الله عليه كل ما يفتقر إليه الرجل ويحتاج إليه من امرأة كزوجة، وفرت له كل ذلك، وكان من كرامة الله سبحانه على الزهراء أنه قد حُرّم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزواج بأي امرأة مادامت الزهراء (سلام الله عليها) على قيد الحياة، فتمكنت الزهراء من القيام بالواجب كزوجة، حتى كانت أُنساً لعلي بن أبي طالب، وهكذا تمكنت الزهراء من تقديم الدرس وتجسيد الأحكام المختصة بالمرأة كزوجة، تمكنت من تجسيدها وتقديمها للبشرية كلها، واعترف علي بن أبي طالب بأن الزهراء (عليها السلام) قد وفت بكل ما كان يجب عليها، ولذلك قال لها قبيل وفاتها: يا زهراء أنتِ أبرُّ وأتقى وأطهر من أن أأخذك على شيء من مخالفتي؛ لأن الزهراء كانت معصومة وكانت وفية وفرت للزوج ما يفتقر إليه كرجل.

ثم المرحلة الثالثة من حياة المرأة وهي مرحلة الأُمومة حينما تصبح المرأة أمّاً لأطفالها هي الزهراء قامت بدور الأم بنحو علّمت نساء العالم كلهن كيف ينبغي أن تكون الأم، ولا نتمكن من معرفة التربية وأثر تربية الزهراء (عليها السلام) من خلال تربية الإمام الحسن والحسين عليهما السلام؛ لأنهما إمامان إن قاما وإن قعدا، ولا يحتاجان إلى تربية من البشر، ولكن تظهر آثار تربية الزهراء في ابنتها زينب (عليها السلام) فقد ربتها تربية وأهلتها لتحمّل المصائب والآلام والواجبات التي ألقيت على عاتقها)".

وهنا يشير سماحته في عدة لقاءات مع وفود من المؤمنات على ضرورة الاقتداء بالسيدة الزهراء (عليها السلام) ليتحقق بذلك إنشاء نسوة مؤمنات قادرات على تربية أبنائهن تربية صحيحة على منهج أهل البيت (عليهم السلام) فيقول سماحته: (الزهراء (عليها السلام) هي أفضل نموذج للبنت والزوجة والأم، فعليكن الاقتداء بها..) وفي حديث آخر يقول: (على النساء التحلي بخلق السيدة الزهراء والسيدة زينب الحوراء (عليهما السلام) والتمعن بسيرتهن العطرة؛ لتكون هناك أُمهات صالحات، وفتيات ملتزمات بالحجاب الإسلامي، وما أَمر الإسلام به، فإن مستقبل العراق هو بيد الأُم.

مؤكداً في حديث آخر أن الواجب على المرأة المعاصرة أن تتعرف على سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) وتتوقف عند هذه السيرة العطرة بين الفترة والأخرى لمعرفة الميزان الحقيقي في التربية والفقه والعقيدة وجميع معارف الدين وسبل سعادة الأسرة، فيقول سماحته: (على المرأة الانتهال من سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) وأن تجعلها القدوة لها في كافة ميادين الحياة.

ويشير سماحته أن المجتمع العراقي بشكل عام، والمرأة بشكل خاص تتعرض لغزو ثقافي هدفه النيل من المرأة العراقية وتغيير هويتها وثقافتها وفكرها، وجرها نحو ما يخططون له، فيقول سماحته: "هناك غزوٌ ثقافي يريد أن ينال من المرأة العراقية.. فعليها أن تقتدي بالسيدة الزهراء (عليها السلام) لتتجاوز هذه المؤامرة"، حتى يقول: "إن السيدة الزهراء رسمت الأسس الصحيحة للمرأة المسلمة".

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

رضا فاطمة (عليها السلام) رضا الله وغضبها غضبه تعالى.

العلامة السيد محمد علي الحلو (قدس سره)

روى الفريقان أن رضا فاطمة رضا الله تعالى وغضبها غضبه، فقد روي في عوالم العلوم عن المناقب أن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: "يا فاطمة، إنّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك".

وعن كشف الغمة عن الحسين بن علي عن أبيه عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنه قال: "يا فاطمة، إنّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك".

وروى أهل السنّة بأسانيد مختلفة وطرق متكثرة، مثل ما أخرجه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: "يا فاطمة، إنّ الله (عزَّ وجلَّ) يغضب لغضبك ويرضى لرضاك" يُعد هذا الحديث من جملة الأدلّة على إثبات عصمتها (عليها السلام)، فإضافة إلى آية التطهير التي تدلّ على عصمتها وحجيتها على الخلق، إذ إن غضب فاطمة ورضاها دالّ على الرضا والغضب الإلهيين، مما يعني أن غضب فاطمة ورضاها فرع غضب الله تعالى ورضاه، ومتى ما كان الأمر كذلك فإننا نستكشف بالدليل الإني عصمتها (عليها السلام)، إذ لا يكون الرضا والغضب الصادرين من قبل شخص، رضاً وغضباً إلهياً إلا حينما يكون هذا الشخص بعينه معصوماً عن كل عيب، ممتنعاً عن كل قبيح؛ ليكون رضاه وغضبه في حدود الرضا والغضب الإلهيين.

وفاطمة (عليها السلام) حظيت بتلك المنزلة تدليلاً على عصمتها وطهارتها فضلاً عن حجيتها ومقامها الإلهيين.

كما أنّ في الحديث دلالة كافية للزوم ولايتها وطاعتها على الخلق؛ حتى يحصل بذلك رضاها ويتحقق عدم غضبها (عليها السلام)، فإذا تحقق ذلك أمكن إحراز الرضا الإلهي وتجنّب غضبه تعالى، مما يؤكد أن هذه المواصفات لا تتوفر إلا لمن تمتع بمقام الحجية والتطهير الإلهيين الملازم لوجوب الطاعة على الخلق.

على أنه (صلّى الله عليه وآله) عبّر عن حجيتها بماهية الحجية في العقل العملي، لا بماهية الحجية في العقل النظري التي تبحث في علم المنطق كالأشكال الأربعة، أو في علم أصول الفقه، والسرّ في ذلك أن الحجية في العقل العملي تستلزم الحجية النظرية دون العكس، مما يدل على مقام حجيتها وعصمتها العلمية والعملية.

وبيان ذلك: أنّ خاصية الحجية النظرية تختلف عن خاصية وماهية الحجية في الحكمة العملية، ففي بحث المنطق تذكر البراهين والأقيسة التي تشير إلى العقل العملي، كما أنّ في أصول الفقه تذكر الحجية بماهية كاشفية، أي حاكية وموصلة. أما الحجية العملية فإنّها تتميز بكون هويتها وخاصيتها أنها لازم عملي، وليس المقصود منه العمل الجارحي وحده، بل العمل الجوانحي كذلك، أي الحجية العملية ترتبط بالصفات العملية في النفس، بل هي ترتقي فوق الصفات العملية ولا تقتصر على الجوانح، بل ترقى إلى القلب لتشمل الحب والبغض، والرضا والغضب، والتولي والتبرّي، فخاصية الحجية العملية إذن ترتبط بالجانب العملي على مستوى القلب الذي يكون أعلى من الإدراك الساذج البسيط، ومن ثَمَّ فإنّ التعبير للحجية العملية لا يعبر عنها بتعبيرات الحجية النظرية، كما في التعبير عنها بالنور واليقين والبيان وغيرها. في حين يختلف الأمر عما هو عليه في الحجية العملية، كما في قوله (صلّى الله عليه وآله): "علي مع الحق والحق مع علي" وقوله (صلّى الله عليه وآله): "إنّ الله يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضبها" أو ما عبّر عنه القرآن الكريم قوله: {كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنّه من عبادنا المخلَصين} وقوله تعالى: {ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك المخلَصين} وقوله تعالى: {إنّه كان مخلَصاً وكان رسولاً نبياً} فالتعبير بالمخلَص تعبير عن الحجية، لكن بما هي حجية عملية لا الحجية النظرية، كما في عناوين التطهير والاصطفاء وصفاً للأنبياء، كما في قوله تعالى: (إنّهم عندنا من المصطفين الأخيار) وقوله تعالى: {إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} وكما في عنوان "المقرّب" كقوله تعالى: {والسابقون السابقون أولئك المقربون} فهو تعبير عن الحجية العملية، وهو وإن كان عملاً إلا أنّه على صعيد القلب، كما أنّ النور فوق الإدراك مع أنه على صعيد العمل.

إذن فالحجة العملية هي حجية نظرية مشوبة بعمل. كما أنها أبلغ في البيان عن الحجية النظرية؛ لأن الحجية النظرية والعصمة النظرية (كلتيهما بمعنى واحد) تؤمنان لنا العصمة والأمن من الزلل في التلقي النظري، في حين أنها لا تشمل الأمن من الخطأ في السلوك العملي.

بينما الحجية العملية فهي التلقي النظري وعصمته مفروغ عنهما فضلاً عن الأمان والعصمة في التطبيق العملي، ومن ثَمَّ فتكون أبلغ في الأمان في علو درجة العصمة ومنزلتها من الحجية النظرية وحدها.

إذن فالرضا والغضب اللذان أشار إليهما النبي (صلّى الله عليه وآله) في حديثه لا بُدَّ أن يكونا تابعين لإرادة الله تعالى، ومع هذا فإنّ رضا فاطمة (عليها السلام) سيكون متبوعاً من قبل غضب ورضا الله تعالى، لا أن هذه المتبوعية على مستوى الكشف، أي كاشفة عن رضا وغضب الله تعالى، على أن رضا الله تعالى وغضبه هو المتبوع أصلاً، ومن هنا يمكن أن نستدل في ذلك على اطلاعها العلمي بإرادات الله تعالى ورضاه فضلاً عن موارد غضبه، مما يؤكد وجود العلم اللدني لدى فاطمة (عليها السلام) للملازمة بين هذا العلم وبين الاطلاع على كل الجزئيات التي لا يتم الاطلاع عليها بدقائقها وأسرارها وغوامضها إلا بالعلم اللدني الذي يخص الله به أولياءه وحججه المقربين والتي أظهر مصاديقها وأتمها فاطمة الزهراء (عليها السلام).

السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

لوعة الزهراء وشجونها

العلامة الشيخ باقر شريف القرشي

وأعظم المآسي التي مرَّت بالإمام هو ما حلّ بابنة الرسول وبضعته من الآلام القاسية التي احتلّت قلبها الرقيق المعذَّب على فقد أبيها، الذي كان عندها أعزّ من الحياة، فكانت تزور جدثه الطاهر وهي حيرى قد أخرسها الخطب، وتأخذ حفنة من ترابه فتضعه على عينيها ووجهها وتطيل من شمّه وتقبيله، وتجد في ذلك راحة، وهي تبكي أمرّ البكاء وأشجاه، وتقول:

ما ذا على مَن شمّ تربة أحمد
أن لا يشمّ مدى الزّمانِ غواليا
صُبّت عليَّ مصائبٌ لو أنّها
صُبّت على الأيّام صرْنَ لياليا
قل للمغيّب تحت أطباق الثّرى
إن كنتَ تسمعُ صرختي ونداثيا
قد كنتُ ذات حمى بظلّ محمّدٍ
لا أخشى من ضيمٍ وكان جماليا
فاليومَ أخضعُ للذّليلِ واتّقي
ضيمي وأدفعُ ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمريّة في ليلِها
شجناً على غصنٍ بكيتُ صباحيا
فلأجعلنّ الحزن بعدك مؤنسي
ولأجعلنّ الدّمع فيك وشاحيا

وصوّرت هذه الأبيات مدى حزن زهراء الرسول ولوعتها على فقد أبيها، الذي أخلصت له في الحبّ كأعظم ما يكون الإخلاص، كما أخلص لها، وإنّ مصابها القاسي عليه لو صبّ على الأيام لخفت ضياؤها وعادت قاتمة مظلمة.

وصوّرت هذه الأبيات الحزينة مدى منعتها وعزّتها أيّام أبيها، وبعد فقدها له صارت بأقصى مكان من الهوان، فقد تنكّر لها القوم، وأجمعوا على هضمها، والغضّ من شأنها، حتّى صارت تخضع للذليل وتتّقي من ظلمها بردائها.

وخلدت وديعة الرسول إلى البكاء والأسى حتّى عدّت من البكّائين الخمسة الذين مثلوا الحزن على امتداد التاريخ.

وبلغ من عظيم وجدها على أبيها أنّ أنس بن مالك استأذن عليها ليعزّيها بمصابها الأليم، وكان ممّن وسّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في مثواه الأخير، فقالت له: "أنس بن مالك هذا ؟...".

نعم، يا بنت رسول الله..

فقالت له بلوعة وبكاء:

"كيف طابت نفوسكم أن تحثوا التّراب على رسول الله"، وقطع أنس كلامه، وهو يذرف أحرّ الدموع، وقد هام في تيارات من الأسى والشجون.

وبلغ من عظيم وجد زهراء الرسول أنّها ألحّت على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يريها القميص الذي غسّل فيه أباها، فجاء به إليها، فأخذته بلهفة وهي توسعه تقبيلاً وشمّاً؛ لأنّها وجدت فيه رائحة أبيها الذي غاب في مثواه.

وخلدت بضعة الرسول إلى البكاء في وضح النهار وفي غلس الليل، وثقل ذلك على القوم، فشكوها إلى الإمام وطلبوا منه أن تجعل لبكائها وقتاً خاصّاً؛ لأنّهم لا يهجعون ولا يستريحون، وعرض الإمام عليها ذلك، فأجابته إلى ما أراد، فكانت في النهار تخرج خارج المدينة وتصحب معها ولديها الحسن والحسين وبنتها زينب، فتجلس تحت شجرة من الأراك وتبكي أباها طيلة النهار، فإذا أوشكت الشمس أن تغرب قفلت راجعة مع أولادها إلى البيت الذي خيّم عليه الحزن والبكاء، وعمد القوم إلى تلك الشجرة فقطعوها! فصارت تبكي في حرّ الشمس، فقام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فبنى لها بيتاً أسماه "بيت الأحزان" فاتّخذته مقرّاً لبكائها، ونسب إلى مهدي آل محمّد (عجّل الله فرجه) أنّه قال فيه: "أم تراني اتّخذت ـ لا، وعلاها ـ بعد بيت الأحزان بيت سرور".

وأثّر الحزن المرهق بوديعة النبيّ، حتّى فتكت بها الأمراض وذوت كما تذوي الأزهار.. وبادرت السيّدات من نساء المسلمين إلى عيادتها فقلن لها: كيف أصبحت من علّتك يا بنت رسول الله؟..

فرمقتهنّ بطرفها، وأجابتهنّ بصوت خافت مشفوع بالأسى والحسرات:

"أجدني كارهة لدنياكم، مسرورة لفراقكنّ، ألقى الله ورسوله بحسراتكنّ، فما حفظ لي الحقّ، ولا رعيت منّي الذّمّة، ولا قبلت الوصيّة، ولا عرفت الحرمة...".

وحكت هذه الكلمات مدى آلامها وشجونها من تقصير القوم بحقّها، فما حفظوا حقّها ولا رعوا وصيّة النبي فيها .

وبلغ من كراهتها لنساء القوم أنّهنّ طلبن حضورهنّ عند وفاتها فقلن لها: يا بنت رسول الله، صيّري لنا في حضور غسلك حظّاً؟

فأبت وقالت بمرارة:

"أتردن أن تقلن فيّ كما قلتنّ في أمّي؟! لا حاجة لي في حضوركنّ..."

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: 00964 /07807521573
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السنة: ١٨، العدد: ٢١٩، شهر جُمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني_كانون الأول٢٠٢٤م

حب فاطمة الزهراء (عليها السلام)

السيد تقي يوسف الحكيم

فاطمة الزهراء (عليها السلام) من أهل البيت الذين وجبت علينا محبّتهم، وحبّ الزهراء (عليها السلام) نابع من حبّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلّم لها، فهي أُمّ أبيها وبضعته وروحه التي بين جنبيه، وكان (صلّى الله عليه وآله) وسلّم يحبّها حبّاً لا يشبه محبّة الآباء لبناتهم، تلك المحبّة التي تنبعث من العاطفة الأبوية وحسب، بل كان حبّه (صلّى الله عليه وآله) وسلّم لها مشوباً بالاحترام والتبجيل؛ وذلك لما تتمتع به الزهراء (عليها السلام) من الفضائل الفريدة والمواهب والمزايا الفذّة، فهي ابنة الإسلام الأولى التي درجت وترعرعت في أحضان النبوّة، وشبّت في كنف الإمامة، وهي المعصومة من كلّ دنسٍ وعيب، فكانت المرأة المثلى في الإسلام، والجديرة بالاقتداء بها في كل عصر ومصر.

وما كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلّم يدعُ فرصة أو مناسبة تمرُّ إلّا ونوّه بعظمة الزهراء (عليها السلام) وإظهار فضلها وبيان مكانتها عند الله تعالى ورسوله (صلّى الله عليه وآله) وسلّم، وذلك لكي يحثَّ المسلمين على مودّتها والتقدير لها من بعده؛ لأنّها بقيته الباقية وأُمّ الأئمّة المعصومين وقادة المسلمين المحافظين على رسالة الإسلام وسنّة جدّهم المصطفى (صلّى الله عليه وآله) وسلّم.

وفيما يلي بعض ما جاء عن الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) وسلّم وما حكي من سيرته (صلّى الله عليه وآله) وسلّم في محبّة الزهراء (عليها السلام):

١ ـ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلّم: "فاطمة بضعة مني، مَن أغضبها أغضبني".

٢ ـ وقال (صلّى الله عليه وآله) وسلّم: "فاطمة بضعة مني، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها".

٣ ـ وقال (صلّى الله عليه وآله) وسلّم: "يا فاطمة، إنّ الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك".

٤ ـ روي عن عائشة أنّها قالت: ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلّم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي (صلّى الله عليه وآله) وسلّم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبّلته وأجلسته في مجلسها.

٥ ـ وروي أنّ عائشة سُئلت: أيّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله؟ قالت: فاطمة. قيل: ومن الرجال؟ قالت: زوجها.

٦ ـ وعن بريدة، قال: كان أحبّ النساء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلّم فاطمة، ومن الرجال علي.

ورغم ثبوت محبّة الزهراء (عليها السلام) قرآناً وسُنّةً كما تقدّم، فإنّها تعرضت عقيب وفاة أبيها (صلّى الله عليه وآله) وسلّم لأبشع أنواع التعسف والظلم، فقد سلبوها ميراث أبيها، وأغضبوها وآذوها حتّى اضطرت إلى المواجهة والاحتجاج بما جاء على لسان أبيها المصطفى (صلّى الله عليه وآله) من فرض محبّتها ومودّتها على المسلمين، حيث قالت: "نشدتكما الله، ألم تسمعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلّم يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبني؟" قالا: نعم...

وكأنّ القوم لم يسمعوا بذلك، بل لم يسمعوا أن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها!! وأنّ الله تعالى قال: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابا مُّهِينا) فباءوا بهذا الخطر العظيم حينما ودّعت الزهراء (عليها السلام) هذه الحياة وهي غضبى عليهم غير راضية عنهم.

كلمة العدد

رئيس التحرير

لِمَ فاطمة؟

استعادةُ القِيَمِ والفضيلةِ والعُهودِ والمَواثيقِ تتطلَّبُ مِشواراً صعباً، وعَسيراً، وشائكاً. فالانحرافُ يُمثِّلُ نَموذجاً للانسلاخِ عن الجَوهرِ والفِطرةِ التي خَلَقَنا اللهُ عليها، حيثُ مُواكَبةُ المُجتمعِ لضميرٍ واعٍ، دائمٍ، ومُستمرٍّ في رَفضِ الخطأِ والظُلمِ معاً.

ورَبّما أولى وأهمَّ وأخطرَ مظاهرِ انحرافِ الأُممِ هو ما واكبَ الرحيلَ المقدَّسَ للنبيِّ الأعظمِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ (صلّى الله عليه وآله)، إثرَ شهادتِه. إذ سرعانَ ما نَسِيَتِ الأُمَّةُ أو تناسَتْ كلَّ ما جاءَ من وصاياهُ وتوجيهاتِه السماوية، التي أُرفِقَتْ بسيلٍ من التنبيهِ والتشديدِ والتسديدِ، مُتَوَّجَةً بوعد الله ورسوله، بأنَّها: (لن تَضِلَّ من بعدِه أبداً). غيرَ أنَّ تَجاسُرَ ووقاحةَ وفظاظةَ المتعاطينَ مع أقدسِ شخصٍ قد كَشَفَتْ وأبانَتْ عن سقَمٍ ونِفاقٍ وتربُّصٍ بالدِّينِ وسيدِه. وقد تَجَسَّدَ ما ذَكَرْنا بانقلابٍ على البيعةِ التي أُقِرَّتْ لمنقذِ الأُمَّةِ في غديرِ خُمٍّ، بنُكولٍ عن الوصيةِ التي جاءتْ في أولى لحظاتِ إنذارِ الأقربين، وامتدَّتْ إلى ما شاءَ اللهُ من الوثائقِ والشهاداتِ المُوْجبة لبيّعةَ المولى أميرِ المؤمنينَ (عليه السلام) ومفهوم الإمَامَةَ دُوْنَ تِيْهِ الأُمةِ فِيْمَا بَعد.

ولعلَّ مثلَ هذا الانحرافِ الخطيرِ يتطلَّبُ تضحيةً وذبحاً عظيماً؛ ليكونَ بمثابةِ الصدمةِ الكبرى والزَلْزلةِ العظمى في ضميرِ الأُمَّةِ النائمة أو الخَائِفةِ عَلى حدٍّ سواء. ومن المؤكَّدِ أنَّ بضعةَ النبيِّ الأعظمِ فاطمةَ الزهراءَ (صلواتُ اللهِ عليهما) كانتِ الحدَّ الفاصلَ بين وسطِي الحقِّ والباطلِ، وإرادةِ اللهِ وإرادةِ الشيطان. فكشفتْ أحجيةَ: "حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ" بـ: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ)، مفارقةً كبيرةً وتناقضاً شنيعاً، يُؤكِّدُ الانقلابَ على اللهِ ورسولِه، ويفصحُ عن التلاعُبِ، علاوةً على التنكيلِ ببيتِ صاحبِ الشريعةِ، بعد أنْ أنعَمَ عليّهم بالهُدى والصلاح.

نعم، لقد كان هذا الاستخفافُ والانفلاتُ في فهمِ الدينِ مستَشْرِياً؛ مما استدعى أن تقومَ سيّدةُ نساءِ العالمينَ بجملةٍ من الإجراءات. فهي خطُّ الوَصْلِ بين (النبوَّةِ والإمامة)، وهي فيصلُ رضا اللهِ ورسولِه، وعلامةُ غضبِ اللهِ ورسولِه. وبذلك، أدانتِ الانحرافَ وبيَّنَتْهُ، وعبَّدتْ طريقَ الحقِّ وأنارتْهُ، دونَ الانّزلاق والانّحراف، لكي لا يكونَ للأُمَّةِ عذرٌ بعد التضحياتِ المتتاليةِ، وصولاً إلى فاجعةِ الطفوفِ الأليمة.

وبذلك نطّلع على أهمية أن يُشترَطَ إيمانُ المؤمنِ بمواكبةِ الولاءِ والانقطاعِ والتمسكِ بالسيدةِ الزهراءِ (صلواتُ ربي عليها)، فهي النعمةُ العظمى التي أنعمَ اللهُ بها على كلّ من أرادَ الاستنارةَ بضياءِ الحقِّ والحقيقةِ، وشرطُ الحبِّ والولاءِ والتمسكِ بالنبيِّ الأعظمِ (صلى الله عليه وآله) ووتدِ الإمامةِ والدالّةِ عليه، فهنيئاً لمن يُحييّ ذِكرَها، لتلتقطَه من ظلماتِ الغيهبِ صوبَ النورِ الإلهي.